جهود بعض الجامعات العربية والأجنبية فى مواجهة الأزمة الناتجة عن فيروس كورونا المستجد " COVID-19" وإمكانية الإفادة منها فى الجامعات المصرية

أ.د.م / إيمان عبد الفتاح محمد إبراهيم
أستاذ الإدارة والتخطيط والدراسات المقارنة
المساعد كلية التربية للبنات بالقاهرة
جامعة الأزهر

أ.د.م.أسماء عبد الفتاح نصر عبد الحميد
أستاذ أصول التربية المساعد
كلية الدراسات الإنسانية بالدقهلية
جامعة الأزهر

ملخص

شهد العالم أزمة تعليمية عالمية بسبب فيروس كورونا المستجد (COVID-19) وقد نتج عنها تعليق الدراسة بالمدارس والجامعات وقد فرضت على الجميع استخدام التقنيات الحديثة فى التعليم والتعلم ، وتقديم المادة التعليمية من خلال التعليم الالكترونى والتعليم عن بعد وتوفير بدائل لمواجهة هذه الأزمة ، وقد هدفت الدراسة الحالية إلى دراسة جهود بعض الجامعات العربية والأجنبية فى مواجهة الأزمة الناتجة عن فيروس كورونا المستجد وإمكانية الإفادة منها فى الجامعات المصرية ، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفى ، وتم تطبيق استبانة الكترونية على عينة من أعضاء هيئة التدريس بجامعة الأزهر وعين شمس وأسيوط للتعرف على واقع مواجهة الأزمة فى هذه الجامعات فى مجال الإدارة والتدريس والبحث العلمى وخدمة المجتمع ، ومن أهم نتائج الدراسة ما يلى :

- قامت الجامعات العربية بتفعيل منصات رسمية موحدة للتعليم الإلكترونى مثل " Black Board" وتمت مواصلة العملية التعليمية عن بعد بشكل متزامن وغير متزامن ، كما أطلقت برامج لتمويل البحوث فى مجال مواجهة الأزمات وخصصت جوائز لأفضل البحوث المميزة فى مواجهة فيروس كورونا .
- اهتمت الجامعات الأجنبية بجعل أزمة كورونا جزءا حيا من المناهج الدراسية وقاموا بتدريسها للطلاب فى مجالات دراسية متنوعة كالتاريخ والبيولوجى والاقتصاد ، وقامت بإنشاء مراكز لتعزيز الصحية النفسية لعلاج المشكلات النفسية الناتجة عن الأزمة .

- كانت أكثر البرامج التى استخدمها أعضاء هيئة التدريس للتواصل مع الطلاب فى الجامعات المصرية ، هو تطبيق " What s App " بنسبة قدرها (٤٦,٤%) من إجمالى العينة يليه برنامج " Teams" بنسبة "٢٢,٦% "
- ضعف الجامعات المصرية فى عقد شراكات بحثية مع جامعات أو مؤسسات طبية وضعف الإعلان عن مشروعات بحثية ممولة لمواجهة الفيروس .

الكلمات المفتاحية

إدارة الأزمات – فيروس كورونا المستجد – التعليم الجامعى – الجامعات الأجنبية

Efforts of some Arab and foreign universities in facing the crisis resulting from the emerging corona virus "COVID-19" and the possibility of benefiting from it in Egyptian universities

Abstract

The world witnessed a global educational crisis due to the new Corona Virus (COVID-19). It has resulted in the suspension of studies in schools and universities. It has imposed on everyone the use of modern technologies in teaching and learning, providing educational material through e-learning and distance education, and providing alternatives to confront this crisis . The current study aimed to study the efforts of some Arab and foreign universities in facing the crisis resulting from the emerging Corona virus and the possibility of benefiting from it in Egyptian universities.

the study used the descriptive approach, An Electronic

questionnaire was applied to a sample of faculty members at Al-Azhar University, Ain Shams University and Assiut University to identify the reality of facing the crisis in this Universities in the field of administration, teaching, scientific research and community service. Among the most important results of the study are the following:

-The Arab universities activated unified official platforms for e-learning such as "Black Board" and the educational process was continued simultaneously and asynchronously. It also launched programs to finance research in the field of crises and allocated prizes for the best distinguished research in facing the Corona virus.

-Foreign universities were interested in making the Corona crisis a living part of the school curriculum, and they taught them to students in various fields of study, such as history, biology, and economics, and established centers to enhance mental health to treat the psychological problems resulting from the crisis.

-The most used programs used by faculty members to communicate with students in Egyptian universities, is the application "What s App" at a rate of (46.4%) of the total sample, followed by the "Teams" program with a "22.6%"

- The weakness of Egyptian universities in holding research partnerships with universities or medical institutions, and the weak announcement of funded research projects to counter the virus.

Key Words

Crisis management - the new Corona virus - university education - foreign universities

مقدمة الدراسة

شهد العالم أزمة تعليمية عالمية بسبب فيروس كورونا المستجد (COVID-19) وبالرغم من أنها أزمة صحية إلا أنها فرضت ضغوطا كثيرة على كافة القطاعات فى المجتمع وخصوصا القطاع التعليمى ، فقد أعلنت منظمة الصحة العالمية فى ١١ مارس ٢٠٢٠م أن انتشار فيروس كورونا المستجد أصبح جائحة عالمية ، وقد نتج عن هذا تعليق الدراسة بالمدارس والجامعات والتى فرضت على الجميع استخدام التقنيات الحديثة فى التعليم والتعلم من قبل المعلمين والطلاب ، وتقديم المادة التعليمية من خلال التعليم الالكترونى والتعليم عن بعد وتوفير بدائل لمواجهة هذه الأزمة (World Health Organization , 2020).

وقد ظهر التباين بين المؤسسات التعليمية فى الدول المختلفة فى احتواء هذه الأزمة وإدارتها ، فهناك أنظمة تعليمية تمتلك من الإمكانيات المادية والبشرية ما يجعلها قادرة على مواجهة هذه الأزمة بشكل جيد ، نظرا لتوافر خدمات الإنترنت والمنصات الإلكترونية ، وخدمات الدعم التقنى لأعضاء هيئة التدريس من أجل تصميم وإدارة المادة التعليمية المقدمة وممارسة التعليم عن بعد ، وهناك أنظمة تعليمية تخبطت فى إدارة هذه الأزمة وتعاملت معها بعشوائية نظرا لضعف إمكانياتها المادية ، تردى خدمات الإنترنت ، عدم توفر المنصات الالكترونية للتعليم عن بعد ، وضعف إمكانياتها البشرية فى التعامل مع البرامج التكنولوجية الحديثة.

وقد اتضحت أهمية التعليم الإلكترونى فى إدارة هذه الأزمة ، حيث إن التعليم الإلكترونى له عديد من المميزات التى تمكن كل من يرغب فى التعليم فى إكمال دراسته أو اكتساب معارف جديدة بغض النظر عن المكان الذى يعيش فيه ، كما يتسم هذا النوع من التعليم بالمرونة وزيادة أعداد الملتحقين بالبرامج التى يتم تقديمها من خلاله، وهذا يشجع على تطوير القدرات التعليمية والحصول على الشهادات الدراسية والدورات التدريبية فى المجالات المختلفة ، وقد أصبح التعليم الإلكترونى ضرورة لكافة المؤسسات التعليمية لأنه يتيح فرصا تعليمية لعدد كبير من الأفراد ، ويتخطى كل العوائق الاجتماعية والاقتصادية والجغرافية ، إلا أن المؤسسات التعليمية التى لم تهتم بالتعليم الإلكترونى وكانت ممارساتها التعليمية تتم بشكل تقليدى فقد واجهت أزمة حقيقية عند تعليق الدراسة ، ولا شك أن القدرة على إدارة الأزمات سمة أساسية من سمات الجامعات ،

وقد أصبح استخدام مدخل إدارة الأزمات جزء لا يتجزأ من نجاح الجامعات فى مواجهة الأزمات والتغلب عليها ، لأن التعامل معها يحتاج منهجا علميا مدروسا لرصد الأزمة ومؤشرات حدوثها ومتابعتها والعمل على مواجهتها والحد من تأثيراته، والوقاية من تكرارها مستقبلا (Boukhtaoua,2015,27) ، وقد تعددت أنواع الأزمات فى الآونة الأخيرة وازدادت خطورتها فى جميع أنحاء العالم مما دفع كثير من المنظمات والمؤسسات الى إعطاء هذا الموضوع أهمية بالغة من حيث دراسة الأزمات ، والتعرف عليها لتسهيل مهمة هذه المؤسسات لمواجهتها ، والتغلب عليها أو التقليل من مخاطرها المحتملة (إيمان عبد الرحمن ، ٢٠١٨ ، ١٣) ، (Bublic & Boukhtaoua , 2015) .

وقد فرضت الثورة التكنولوجية على كافة المؤسسات التعليمية ضرورة وضع خطط علمية منظمة ومدروسة لمنع حدوث الأزمات ومواجهتها وإدارتها باقتدار عند حدوثها ، وبالنظر إلى إدارة أزمة كورونا المستجد فى الجامعات على مستوى العالم فقد وجد تفاوت كبير بين الجامعات فى إدارة هذه الأزمة ما بين جامعات أدارت الأزمة باقتدار ، وجامعات أخرى فقدت السيطرة على التعليم بشكل أو بآخر أثناء أزمة كورونا ، وقد بذلت منظمة اليونسكو جهودا كبيرة من أجل تفعيل التعليم عن بعد وتوفير البرامج التكنولوجية الحديثة بالمجان من خلال الشراكات مع القطاعات الخاصة والناشرين والاجهزة الحكومية مما يسهل عمليتى التعليم والتعلم ، وتواصلت اليونسكو مع وزارات التربية والتعليم لتوفير منصات التعليم الالكترونى وإتاحة مصادر التعلم للجميع ، وكان هناك توصيات كثيرة خاصة بتفعيل التعليم عن بعد فى مؤتمر اليونسكو الذى تم عقده فى العام الماضى ، وكان من المخطط تنفيذها على نطاق واسع إلا أن أزمة فيروس كورونا المستجد قد فاجأت الجميع وضيقت حيز التنفيذ (UNESCO , 2019).

مشكلة الدراسة

إن أزمة كورونا المستجد قد أظهرت بوضوح التفاوت بين الجامعات فى إدارة هذه الأزمة عربيا وعالميا ، فهناك جامعات اعتبرت التعليم الالكترونى دعامة أساسية للتجديد التربوى وقامت بتفعيله فى النظام التعليمى حتى قبل بدء الأزمة ، وقامت بدمج التكنولوجيا فى التعليم وتعزيز مفهوم التعلم الذاتى ، وأظهرت تميزا فى القيام بوظائف الجامعة على أكمل وجه فى المجال

التدريسى والأكاديمى والبحثى وفى خدمة المجتمع ، وجامعات أخرى اعتمدت على النظام التقليدى فى التعليم وواجهت أزمة حقيقية فى استمرار العملية التعليمية مما أدى الى تعطلها أو القيام بها بشكل ضعيف يعانى من أوجه قصور متعددة ، ومن الملاحظ أن إدارة الجامعات المصرية لتلك الأزمة قد عانت من وجود أوجه قصور متعددة سواء فى عدم توفر منصات للتعليم الإلكترونى ، ضعف خدمات الإنترنت مما أدى إلى صعوبة التواصل عن بعد بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس ، مما أدى الى بروز المشكلات المرتبطة بآلية التقييم العادل للطلاب . وإجراء الاختبارات التى تم استبدالها بعمل الابحاث والواجبات المنزلية وإرسالها لعضو هيئة التدريس كبديل لإجراء الاختبارات النهائية ، وغيرها من المشكلات التى أثرت على جودة العملية التعليمية ، وقد أشارت نتائج إحدى الدراسات إلى ضعف البنية التحتية والرقمية بالجامعات المصرية ، ووجود أنماط إدارية لا تساير المتغيرات والتحديات الحالية ، وقصور الإدارة بالجامعات المصرية عن فهم الواقع والتخطيط السليم (مصطفى بدوى، ٢٠١٨، ٢٩٥) ، كما أشارت دراسة أخرى إلى تدنى الأداء الأكاديمى والبحثى والمجتمعى للجامعات المصرية ، وضعف توظيف التقنيات الحديثة فى البرامج التعليمية ، وافتقار معظم الجامعات المصرية إلى توظيف التكنولوجيا الرقمية (شرين مرسى ، ٢٠١٨ ، ١٩١) ، ومن ثم تتحدد مشكلة الدراسة الحالية فى السؤال الرئيس الآتى : كيف يمكن إفادة الجامعات المصرية من جهود بعض الجامعات العربية والأجنبية فى مواجهة الأزمة الناتجة عن فيروس كورونا المستجد(Covid-19) ؟ ولإجابة السؤال الرئيس لابد من طرح بعض الأسئلة الفرعية وهى :

١. ما الإطار النظرى والمفاهيمى لجهود مواجهة الأزمة الناتجة عن فيروس كورونا المستجد (covid-19) ؟
٢. ما واقع جهود بعض الجامعات العربية فى مواجهة الأزمة الناتجة عن فيروس كورونا المستجد (covid-19) ؟
٣. ما واقع جهود بعض الجامعات الأجنبية فى مواجهة الأزمة الناتجة عن فيروس كورونا المستجد (covid-19) ؟

٤. ما واقع جهود بعض الجامعات المصرية فى مواجهة الأزمة الناتجة عن فيروس كورونا المستجد (covid-19) ؟

٥. ما الآليات المقترحة لتفعيل جهود الجامعات المصرية فى مواجهة الأزمة الناتجة عن فيروس كورونا المستجد (covid-19) ؟

أهداف الدراسة

تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف التالية :

١. تعرف الإطار النظرى والمفاهيمى لمواجهة أزمة كورونا المستجد .

٢. تعرف جهود بعض الجامعات العربية فى مواجهة الأزمة الناتجة عن كورونا المستجد.

٣. تعرف جهود بعض الجامعات الأجنبية فى مواجهة الأزمة الناتجة عن كورونا المستجد.

٤. تعرف جهود بعض الجامعات المصرية فى مواجهة الأزمة الناتجة عن كورونا المستجد.

٥. اقتراح بعض الآليات التى قد تسهم فى تفعيل جهود مواجهة الأزمات فى الجامعات المصرية .

أهمية الدراسة ومبرراتها

تتحدد أهمية الدراسة الحالية ومبرراتها فيما يلى :

١. تتناول هذه الدراسة موضوعا فى غاية الأهمية حيث إن مواجهة أزمة فيروس كورونا المستجد من أهم القضايا المطروحة فى الآونة الأخيرة على المستوى المحلى والعالمى .

٢. أن إدارة الأزمات بمختلف أشكالها أصبحت أحد أهم الأدوار الأساسية لكافة مؤسسات التعليم ، لاسيما التعليم الجامعى ، والذى أصبح متطلبا أساسيا يجب أن توفره الجامعات .

٣. أنها تستعرض تجارب وخبرات بعض الجامعات العربية والأجنبية فى مواجهة هذه الأزمة بشكل متميز فى مجال التدريس ، والبحث العلمى ، وخدمة المجتمع ، والإفادة من هذه التجارب فى الجامعات المصرية .

٤. أنها تقدم بعض المقترحات لصانعى القرار وواضعى سياسات التعليم الجامعى فى مصر للإفادة من هذه التجارب فى مواجهة الأزمات وزيادة كفاءة التعليم الإلكترونى ومنصات التعليم عن بعد فى الجامعات المصرية .

حدود الدراسة

- **الحدود الموضوعية** : دراسة جهود بعض الجامعات العربية والأجنبية فى مواجهة الأزمة الناتجة عن فيروس كورونا المستجد (COVID-19)، وإمكانية الإفادة منها فى الجامعات المصرية .
- **الحدود الزمنية** : تمت الدراسة الحالية فى الفترة من ١ مارس ٢٠٢٠م وحتى نهاية مايو ٢٠٢٠م ، وهى الفترة التى تم فيها تعليق الدراسة فى معظم الجامعات بسبب انتشار فيروس كورونا المستجد " Covid -19 ".
- **الحدود البشرية** : اقتصرت عينة الدراسة الميدانية على(٨٤) عضو هيئة تدريس بجامعة الأزهر وجامعة عين شمس وجامعة أسيوط .
- **الحدود المكانية** : تمثلت الحدود المكانية للدراسة الحالية فى بعض الجامعات العربية وهى : جامعة الملك عبد العزيز بالمملكة العربية السعودية ، وجامعة الإمارات بالإمارات العربية المتحدة ، وبعض الجامعات الأجنبية وهى : جامعة هارفارد بالولايات المتحدة الأمريكية ، وجامعة كمبريدج بانجلترا وجامعة سيدنى باستراليا حيث تم تحليل الأنشطة الجامعية لإدارة الأزمة فى هذه الجامعات من خلال تصفح المواقع الرسمية لهذه الجامعات على الشبكة العنكبوتية ، وكذلك الحسابات الرسمية لهذه الجامعات على مواقع التواصل الاجتماعى ، ومن مبررات اختيار تلك الجامعات ما يلى :

- تعد جامعة الملك عبد العزيز من أكبر الجامعات السعودية التى تمتلك خبرة تراكمية وبنية تقنية متطورة فى مجال التعليم الإلكترونى والتعليم عن بعد ، وتميزت فى مواصلة تقديم برامجها الأكاديمية دون انقطاع منذ تعليق الدراسة ، كما احتلت المرتبة الأولى عربيا ، وصنفت ضمن أفضل ١٥٠ جامعة وفقا للتصنيف الأكاديمى لجامعات العالم (Qs Top universities , 2020).
- جامعة الإمارات العربية المتحدة هى الجامعة الأولى على مستوى جامعات دولة الإمارات ، لأن الجامعة تعمل على تطوير برامجها وخططها الاستراتيجية بما يتناغم ويتوافق مع رؤية دولة الإمارات ، ويأتي ذلك من خلال الريادة والتميز في البحث

العلمي والابتكار في المجالات ذات الأهمية الوطنية والإقليمية والعالميـــة، وتم تصنيفها ضمن أفضل ٣٠٠ جامعة حول العالم ، وذلك وفق تصنيف التايمز للتعليم العالي للجامعات للعام ٢٠٢٠م (Times Higher Education , 2020).

- تعد جامعة هارفارد أولى الجامعات على مستوى العالم ، حيث حصلت على المركز الأول فى التصنيف العالمى للجامعات فى عامى ٢٠٠٩م ، ٢٠١٠م ، على التوالى ، وكذلك فى عام ٢٠١٦م ، وحصلت على المركز الثالث على مستوى العالم ٢٠٢٠ م
- اما جامعة كامبريدج فتعد واحدة من أقدم جامعات العالم ، والمراكز الأكاديمية الرائدة ، ومجتمع متميز من العلماء فى انجلترا، وتعد الجامعة الأعرق على مستوى العالم وقد تم تصنيفها كأفضل جامعة على مستوى العالم، وفقا للتصنيف العالمى للجامعات فى عام ٢٠١٧، والمركز السابع فى عام ٢٠٢٠م (Qs Top universities , 2017
- تعتبر جامعة سيدنى من أكبر جامعات استراليا وأرفعها مقاما ، فهى جامعة استراليا الأولى ، كما أنها عضوة في مجموعة الثمانية جامعات الأسترالية الممتازة فى مجال البحوث العلمية ، كما تشتمل على أكبر مكتبة جامعية فى استراليا وأحدث مرافق الحاسوب ، وهي مدرجة ضمن أفضل مائة جامعة في العالم حيث احتلت المرتبة ٤٢ عالميا ، وضمن الثلاثة الأولى في أستراليا (Qs Top universities , 2020).

منهج الدراسة وإجراءاته

استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي حتى تحقق أهدافها وتجيب عن تساؤلاتها وتعالج محاورها العلمية ، حيث يعتمد المنهج الوصفي على جمع الحقائق والبيانات ، وتصنيفها ، ومعالجتها ، وتحليلها لاستخلاص دلالتها ، والوصول إلى نتائج بالنسبة للمشكلة المطروحة للبحث (جابر عبد الحميد، وأحمد خيري كاظم ، ٢٠٠٢ ، ١٣٤) ، كما أن البحث فى المنهج الوصفى يستخلص الدلالات والمعانى المختلفة التى تنطوى عليها البيانات والمعلومات التى تم جمعها ، ويربط بين الظواهر بعضها البعض مكتشفا العلاقة بين المتغيرات المختلفة فى الدراسة (حسام مازن ، ٢٠١٢ ، ٢٨٦) ، ويمتد المنهج الوصفى إلى دراسة كيف تعمل الظاهرة فى الوقت الحاضر ، ودراسة ما قد يحدث فى المستقبل بناء على الوضع الحالى ، (فؤاد أبو

حطب ، آمال صادق ، ١٩٩١ ، ١٠٤) ، وقد قامت الباحثتان باستخدام المنهج الوصفى فى الدراسة الحالية وفقا للإجراءات التالية :

- تتبع مفهوم الأزمة وأنواع الأزمات وكيفية إدارتها ، وتأثير أزمة كورونا على التعليم ، ودور التعليم الإلكترونى فى مواجهة هذه الأزمة .
- استعراض جهود بعض الجامعات العربية والأجنبية فى مواجهة أزمة كورونا المستجد
- إجراء دراسة ميدانية للتعرف على واقع مواجهة الأزمة الناتجة عن فيروس كورونا المستجد فى بعض الجامعات المصرية .
- تحديد آليات لتفعيل مواجهة الأزمات فى الجامعات المصرية .

الدراسات السابقة والتعقيب عليها

نظرا لأن أزمة فيروس كورونا أزمة مستجدة لذا لم تتناولها دراسات سابقة بالبحث ، ومن ثم فليس هناك دراسات سابقة متعلقة بأزمة كورونا المستجد على حد علم الباحثتين ، ولكن بالإطلاع على الأدبيات التربوية فى مجال إدارة الأزمات وجدت مجموعة من الدراسات العربية والأجنبية التى تناولت موضوع إدارة الأزمات فى الجامعات ، فقد حظى هذا الموضوع باهتمام كثير من الباحثين ، ومن الدراسات التى اهتمت بإدارة الأزمات فى التعليم الجامعى : دراسة منى عبد المنعم (٢٠٠٨) التى هدفت إلى الإفادة من خبرة الولايات المتحدة فى تطبيق أسلوب إدارة الأزمة فى التعليم الجامعى فى مصر ، واستخدمت المنهج المقارن للتعرف على القوى والعوامل المؤثرة فى إدارة الأزمة ، وأظهرت نتائج الدراسة أهمية تأثير العامل الاجتماعى المتمثل فى مساعدة مؤسسات المجتمع للجامعة فى مواجهة أزماتها وكذلك العامل السياسى المرتبط بوجود برنامج فعلى لإدارة الأزمة فى الجامعات ، والعامل الثقافى الذى يرسخ فكرة أن المجتمع بكل مؤسساته وحدة واحدة لابد من تكاتفها وقت الأزمات ، ودراسة محمد السنانى (٢٠١١) التى هدفت للكشف عن واقع ومعوقات إدارة الأزمات بالكليات التابعة لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، وكشفت نتائج الدراسة عن أن من أهم المتطلبات لإدارة الأزمات إنشاء وحدة لإدارة الأزمات بكليات الجامعة تكون مسئولة عن التخطيط لمواجهة الأزمات ، ودراسة مريم المذكور (٢٠١١) والتى هدفت الدراسة إلى الكشف عن واقع إدارة الأزمات في المؤسسات

التعليمية في ضوء الاتجاهات الإدارية المعاصرة، وتكونت عينة الدراسة من ٥٩٧ مبحوثا ، وتوصلت الدراسة إلى أن مدى توافر مجالات متطلبات إدارة الأزمات ضعيفة في ثلاثة مجالات هي : الاتصال ، والمعلومات، وأخيرا التخطيط. وهذه النتائج تدل على أن هناك وجودا لنظام إدارة الأزمات في المؤسسات التعليمية، ولكنه بحاجة إلى إعادة نظر بكيفية تنميته وتطويره في ضوء الاتجاهات الإدارية المعاصرة ، ودراسة (عزيزة أبو حليمة ، ٢٠١٣) بعنوان دور التخطيط الاستراتيجى فى إدارة الأزمات واستخدمت المنهج الوصفى التحليلى وأشارت النتائج إلى وجود معوقات أهمها نقص الإمكانيات المادية ، وعدم تلقى الدعم الكافى من الإدارة ، دراسة محمد عاشور (٢٠١٨) للتعرف على مدى ممارسة إدارة الأزمات بالجامعات الأردنية واستخدمت المنهج الوصفى وطبقت استبانة على "٢٤٠" عضو هيئة تدريس وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة إدارة الأزمات فى الجامعات تتم بدرجة متوسطة فى جميع أبعاد إدارة الأزمة سواء التخطيط أو المعلومات أو الاتصال أو اتخاذ القرار ، ودراسة (إيمان عبد الرحمن، ٢٠١٨) والتى هدفت إلى الكشف عن واقع إدارة الأزمات فى جامعة البلقاء التطبيقية ومعرفة أثر متغيرات النوع والكلية والرتبة الأكاديمية على تقديرات عينة الدراسة من خلال تطبيق استبانة على عينة تكونت من "٢٤٠" عضو هيئة تدريس ، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفى وأظهرت نتائج الدراسة أن واقع إدارة الأزمات جاء بمستوى متوسط ، ومن الدراسات الأجنبية التى اهتمت بإدارة الأزمات دراسة (Elliots , D , 2009) بعنوان فشل المؤسسات التعليمية فى إدارة الأزمات وهدفت لمعرفة المعوقات التى تعوق المؤسسات عن إدارة الأزمات وتم تطبيق الدراسة على مؤسستين تعليميتين بالولايات المتحدة الأمريكية وأكدت نتائج الدراسة أن هاتين المؤسستين لم تتعلما من خبراتهما السابقة فى التعامل مع الأزمات وأن خطط إدارة الأزمات بها ليست فعالة ، ودراسة (Chebbi , Pundrish , 2015) والتى أشارت إلى أهمية وجود قسم متخصص لإدارة الأزمات فى المؤسسات المختلفة ، وهدفت إلى التعرف على الخصائص التى يتسم بها القسم كما أكدت على آليات التعلم من الأزمة ، وحللت الدراسة إدارة الأزمة كشكل من أشكال التعلم ، ودراسة (Haroan & Malik , 2018) والتى هدفت إلى التعرف على تأثير الاتصالات التنظيمية على الأداء التنظيمى للجامعات وقت الأزمات وكانت العينة حوالى " ٦٠٠" طالب

وطالبة و " ١٢٠ " عضو هيئة تدريس بجامعات حكومية وخاصة بباكستان واعتمدت على المنهج الوصفى وأشارت نتائج الدراسة إلى أن هناك تأثير كبير للاتصالات التنظيمية على الأداء التنظيمى للجامعات لعلاج المشكلات والقضايا الأكاديمية وغير الأكاديمية .

تعقيب على الدراسات السابقة

مما سبق يتضح أن الدراسات السابقة اهتمت بموضوع إدارة الأزمات فى التعليم الجامعى إما بهدف التعرف على أهمية التخطيط لإدارة الأزمات أو التعرف على أنواع الأزمات التى تواجه المؤسسات التعليمية أو واقع إدارة الأزمات فى المؤسسات التعليمية ، وألقت الضوء على بعض جوانب إدارة الأزمات من حيث واقعها وأسبابها ومعوقاتها ، وقد اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة فى الاهتمام بموضوع إدارة الأزمات واستخدام المنهج الوصفى ، واختلفت معها فى الهدف والحدود الموضوعية والمكانية والزمنية ، حيث هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على واقع إدارة أزمة فيروس كورونا المستجد فى بعض الجامعات العربية والأجنبية وإمكانية الإفادة منها فى الجامعات المصرية .

مصطلحات الدراسة

اقتصرت مصطلحات الدراسة الحالية على المصطلحات الآتية : مفهوم الأزمة ، مفهوم إدارة الأزمات ، مفهوم كورونا المستجد .

١- مفهوم الأزمة " Crisis" : تعرف الأزمة بأنها حدث مفاجىء وغير متوقع يهدد قدرة الأفراد أو المنظمات على البقاء (عبد السلام أبو قحف ، ٢٠٠٢ ، ٣٤) ، كما تعرف الأزمة بأنها حالة توتر ونقطة تحول تتطلب قرارا ينتج عنه مواقف جديدة سواء أكانت إيجابية أو سلبية تؤثر على مختلف الكيانات ذات العلاقة"(فهد أحمد الشعلان ، ٢٠٠٢ ، ١٧) ، وعرفت الأزمة فى الجامعات بأنها " الأحداث والقضايا التى تولد ردود أفعال سلبية وتؤثر سلبا على سمعة الجامعة ، وعلى قدرتها فى تحقيق رؤيتها التربوية والتعليمية "(Smith & Miller, 2012 ,22)وتعرف الباحثتان الأزمة إجرائيا فى الدراسة الحالية بأنها " مشكلة تحدث بشكل مفاجئ وغير متوقع قد ينتج عنها نوع من التوتر فى اتخاذ القرارات،أوقد يتم استثمارها بشكل جيد وتحويلها من أزمة إلى فرصة "

٢- مفهوم إدارة الأزمات " Crisis Management" : عرفت إدارة الأزمة فى الجامعات بأنها "نظام إدارة معتمد على الموقف ويشمل أدوار ومسئوليات وعمليات واضحة مرتبطة بالمتطلبات التنظيمية للمؤسسة"(Chald ,B ,2015 ,34) ، كما تعرف إدارة الأزمات بأنها كيفية التغلب على الأزمات بالأدوات العلمية والإدارية المختلفة لتجنب سلبياتها والإفادة من إيجابياتها (محسن أحمد الخضيرى ، ٢٠٠٣ ، ١٥) ، كما تعرف بأنها " منهجية التعامل مع الأزمة من تخطيط وتنفيذ ومتابعة فى ضوء الاستعدادات والمعرفة والوعى والإمكانات المتوفرة والمهارات وأنماط الإدارة السائدة (الصيرفى ، ٢٠٠٧ ، ٣١١) ، وتعرف الباحثتان إدارة الأزمات إجرائيا فى الدراسة الحالية بأنها " منهجية أو نظام معتمد للتعامل مع الأزمة ، يشمل عمليات واضحة وأدوار ومسؤليات لأفراد محددة بعناية فى ضوء توافر المعرفة والإمكانات المادية والمهارات وتبنى أنماط إدارية مناسبة بهدف احتواء أزمات الحاضر والتقليل من آثارها السلبية والتنبؤ والتخطيط لتجنب حدوثها فى المستقبل"

٣- مفهوم كورونا المستجد " COVID -19 " : يعد فيروس كورونا المستجد أحد أنواع الفيروسات التاجية التى تسبب مشاكل فى الجهاز التنفسى للإنسان ، ويتميز الفيروس بقدرته على الانتشار السريع من الشخص المصاب الى المخالطين وإحداث الوفاة خاصة بين كبار السن ومرضى الأمراض المزمنة ، والاختصار العلمى للمرض الناتج عن هذا الفيروس هو " Covid -19 ". ، كورونا كلمة لاتينية تعنى التاج " Crown " حيث إن الفيروس يأخذ شكل التاج ، وخطورة هذا النوع من الفيروسات تكمن فى قدرتها على تبادل جيناتها ، وفيروسات كورونا هي سلالة واسعة من الفيروسات التي قد تسبب المرض للحيوان والإنسان ، ومن المعروف أن عدداً من فيروسات كورونا تسبب لدى البشر أمراض تنفسية تتراوح حدتها من نزلات البرد الشائعة إلى الأمراض الأشد وخامة مثل متلازمة الشرق الأوسط التنفسية (MERS) والمتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة (SARS) ،ويعد فيروس كورونا المستجد (COVID_19) هو آخر فيروس تم اكتشافه من سلالة فيروسات كورونا، ولم يكن هناك أي علم بوجود هذا الفيروس الجديد ومرضه

قبل بدء تفشيه في مدينة ووهان الصينية في كانون الأول/ ديسمبر ٢٠١٩. وقد تحوّل كوفيد-١٩ الآن إلى جائحة تؤثر على جميع بلدان العالم ، وتتمثل الأعراض الأكثر شيوعاً لمرض كوفيد-١٩ في الحمى والسعال الجاف والتعب وقد يتطور المرض إلى أعراض شديدة تتمثل اساسا فى صعوبة التنفس. وترتفع مخاطر الإصابة بمضاعفات وخيمة بين كبار السن، والأشخاص الذين يعانون مشاكل طبية أصلاً، مثل ارتفاع ضغط الدم أو أمراض القلب والرئتين (World Health Organization , 2020) ، وقد أدى انتشار الفيروس إلى تعليق كافة المؤسسات التعليمية فى معظم دول العالم لتقليل انتشار العدوى مما سبب أزمة تعليمية فى هذه الدول .

مباحث الدراسة الحالية

تناولت الدراسة الحالية خمسة مباحث أساسية وهى :

- **المبحث الأول** : الإطار النظرى والمفاهيمى للدراسة ويتناول تأصيل مفاهيم الدراسة وتحديد مفهوم الأزمة وأنواعها ومراحل تطورها وخصائصها واستراتيجيات إدارة الأزمات ، وتأثير أزمة كورونا على التعليم ، ودور التعليم الإلكترونى فى مواجهة تلك الأزمة .
- **المبحث الثانى:** جهود بعض الجامعات العربية فى مواجهة أزمة كورونا المستجد.
- **المبحث الثالث:** جهود بعض الجامعات الأجنبية فى مواجهة أزمة كورونا المستجد.
- **المبحث الرابع:** جهود بعض الجامعات المصرية فى مواجهة أزمة كورونا المستجد.
- **المبحث الخامس** : آليات مقترحة لمواجهة الأزمات بالجامعات المصرية.

المبحث الأول : الإطار النظري للدراسة

تعد الأزمات ملازمة للحياة الإنسانية منذ قديم العصور ، وتنشأ فى أى لحظة وتحت أى ظرف وقد تكون مفاجئة أو نتيجة لظروف داخلية أو خارجية تهدد المؤسسة وتحتم التعامل معها للقضاء على آثارها ، أو التخفيف من تلك الآثار التى تنتج عنها ، " ومن الطبيعى أن تعترض أى دولة أو نظام أو مجتمع مجموعة من الأزمات التى قد تهدد كيانه ، خصوصا الأزمات المعرفية فهى من أخطر الأزمات لأن المعرفة عصب الحياة ، ولا يمكن لأى مجتمع أن يستمر إلا إذا تحقق له الأمن المعرفى ، ولا شك أن العبء الأكبر فى مواجهة الأزمات المعرفية يقع

على عاتق الجامعات ومؤسسات التعليم المختلفة " (إبراهيم داوود ، ٢٠١٦ ، ٩٩) ، ويتناول المبحث الأول للدراسة الحالية عرض للإطار المفاهيمى والنظرى لإدارة الأزمات

أولا : الإطار المفاهيمى لإدارة الأزمات

ويتناول تحديد مفهوم الأزمة ، ومفهوم إدارة الأزمة فى بعض المعاجم والقواميس العربية والأجنبية وبعض الأدبيات التربوية :

ا- **مفهوم الأزمة " Crisis"** : الأزمة فى اللغة تعنى الشدة والقحط ، وأزم عن الشئ أى أمسك عنه والمأزم المضيق أو كل طريق ضيق بين جانبين ، كما أنها السنة المجدبة يقال أزم عليهم العام أى اشتد قحطه (أبو بكر الرازى ، د.ت ، ١٥) ، كما تعنى باللغة الإنجليزية " Crisis" وهى كلمة مشتقة من الكلمة اللاتينية " Kipvew " بمعنى لتقرر " To decide" ، وفى قاموس " Random" عرفت الأزمة بأنها " ظرف انتقالى يتصف بعدم التوازن ، ويعد نقطة تحول تحدد فى ضوئها أحداث المستقبل التى تؤدى لتحولات كبيرة " (Random,H,1969, 491) ، أما اللغة الصينية فقد أبدعت فى صياغة مصطلح الأزمة حيث يطلق عليها " Ji–Wet" وتعنى الفرصة " Jihui" والخطر " weixian" ، حيث يمكن تحويل الخطر إلى فرصة يمكن أن يتم استثمارها بشكل جيد لحل الأزمة ، كما تعرف الأزمة اصطلاحا بأنها حالة توتر ونقطة تحول تتطلب قرارا ينتج عنه مواقف جديدة سواء أكانت إيجابية أو سلبية تؤثر على مختلف الكيانات ذات العلاقة " (فهد أحمد الشعلان ، ٢٠٠٢ ، ١٧) .

- ويقصد بالأزمة من الناحية الاجتماعية " توقف الأحداث المنظمة والمتوقعة ، واضطراب العادات مما يستلزم التغيير السريع لإعادة التوازن وتكوين عادات جديدة أكثر ملاءمة ، كما يقصد بالأزمة من الناحية السياسية " مشكلة تؤثر على أبعاد النظام السياسى وتستدعى اتخاذ قرار لمواجهة التحدى سواء أكان سياسيا أو اقتصاديا أو ثقافيا أو إداريا " (السيد عليوة ، ٢٠٠٢ ، ١٣) ،

- ومن الناحية الاقتصادية تعرف الأزمة بأنها " انقطاع فى مسار النمو الاقتصادى يؤدى إلى انخفاض الإنتاج أو يكون النمو الفعلى أقل من النمو المحتمل " (محمد عبد الغنى هلال ، ٢٠٠٤ ، ٥١) .

ومن الجدير بالذكر وجود مفاهيم متشابهة مع مفهوم الأزمة وهى مفهوم الكارثة "Disaster" ومفهوم المشكلة "problem" وفيما يلى توضيح لكلا المفهومين وتوضيح الفرق بينهما وبين مفهوم الأزمة :

- الكارثة مأخوذة من كرث يقال كرثه الأمر أى اشتد عليه وبلغ منه المشقة وتعنى الغم أو الأمر المسبب للغم الشديد والخراب الواسع وتعنى أيضا النازلة العظيمة والشدة (إبراهيم أنيس وآخرون ، ٢٠٠٤ ،٧٨٢) ، وجاء فى قاموس أكسفورد كارثة "Disaster" حدث يسبب دماراً واسعاً ومعاناة عميقة ، وتعرف أيضا بأنها " حدث مروع يصيب قطاع من المجتمع أو المجتمع بأكمله بمخاطر شديدة وخشائر مادية وبشرية ، ويؤدى إلى ارتباك وخلل وعجز فى سرعة المواجهة ، وتعم الفوضى فى الأداء وتتضارب الأدوار على مختلف المستويات (عبد الوهاب كامل ، ٢٠٠٣ ، ٢١)
- المشكلة مأخوذة من شكل وأشكل أى التبس وتعرف بأنها الباعث الرئيسى الذى يسبب حالة غير مرغوب فيها وتحتاج إلى جهد منظم للتعامل معها وحلها وقد تؤدى إلى وجود أزمة ولكنها ليست فى حد ذاتها أزمة (السيد عليوه ، ٢٠٠٣ ، ٨٢) ، وبناء على ماسبق يمكن تحديد الفرق بين الأزمة والمشكلة والكارثة فيما يلى :

- الكارثة تكون من حيث حجم التأثير والخسائر أكبر بكثير من الأزمة فقد يصل عدد المتأثرين بها إلى آلاف أو ملايين .
- تمثل الأزمة نمط معين من أنماط المشكلات ، لذا فإن كل أزمة تعد مشكلة ولكن ليس كل مشكلة يطلق عليها أزمة ، حيث تطلق الأزمة على نوعية شديدة من المشكلات تسبب عديد من الضغوط والانفعال وتمثل تهديدا للحياة والأهداف . ومن خلال استعراض مفهوم الأزمة فى الأدبيات التربوية يتضح عدة نقاط تشكل ملامح الأزمة :

- أن الأزمة تحدث بشكل مفاجئ وغير متوقع .

- أن الأزمة تسبب نوعا من الخلل فى سير الأعمال .
- أن الوقت يمثل قيمة حاسمة فى إدارة الأزمة .
- أن الأزمة بحاجة إلى اتخاذ قرارات سريعة .
- أن الأزمة تؤدى إلى ضعف القدرة على التنبؤ بالأحداث .
- أن الأزمة نقطة تحول قد تقود للأفضل أو الأسوأ .
- أن الأزمة ينتج عنها توتر يؤثر على قدرة الأفراد والمؤسسات فى التعامل معها بفاعلية.
- امكانية الإفادة من الأزمة فى مواقف جديدة عن طريق اكتساب مزيد من الخبرات .

٢- مفهوم إدارة الأزمات " Crisis Management" : تعرف إدارة الأزمات بأنها " فن القضاء على جانب كبير من المخاطرة بما يسمح بتحقيق تحكم أكبر فى المصير والمقدرات ، وتعنى أيضا التخطيط لما قد لا يحدث " (عبد الرحمن توفيق ، ٢٠٠٤ ، ١٨) كما تعرف بأنها كيفية التغلب على الأزمة باستخدام الأسلوب الإدارى العلمى من أجل تلافى سلبياتها إن أمكن وتعظيم إيجابياتها (إبراهيم أحمد ، ٢٠٠٢ ، ٣٥) ، وعرفت إدارة الأزمة فى الجامعات بأنها " نظام إدارة معتمد على الموقف ويشمل أدوار ومسئوليات وعمليات واضحة مرتبطة بالمتطلبات التنظيمية للمؤسسة " (Chald,B ,2015 ,34) ومن الجدير بالذكر وجود فرق بين مفهوم إدارة الأزمات ومفهوم الإدارة بالأزمات والتى تعنى"علم صناعة الأزمة للسيطرة على الآخرين وتبدو الأزمة المخلقة وكأنها حقيقية،ولابد من الإعداد المبكر لها وتهيئة مسرح الأزمة وتوزيع الأدوار واختيار الوقت المناسب لتفجير الأزمة والاستعداد للتعامل معها(محسن أحمد الخضيرى، ٢٠٠٣ ، ١١)

ومن خلال استعراض بعض تعريفات إدارة الأزمة يتضح ما يلى :

- أنهاعملية إدارية تتجاوز كافة المهام الإدارية وفق مجموعة من الإجراءات الاستثنائية .
- أن إدارة الأزمة تهدف إلى الحد من الخسائر إلى أقل حد ممكن .
- أن إدارة الأزمة تعتمد على توفر المعلومات وتتطلب استخدام الأسلوب العلمى فى اتخاذ القرارات ، وتعرف الباحثتان إدارة الأزمات إجرائيا فى الدراسة الحالية بأنها " إجراءات إدارية تتبعها الجامعات للتحكم فى الأزمة عن طريق التخطيط طريق العلم

والمعرفة وجمع المعلومات ، وتعتمد على كفاءات إدارية قادرة على اتخاذ القرارات ، وموارد مادية تساعد فى احتواء أزمات الحاضر والتنبؤ والتخطيط للمستقبل .

ثانيا : أنواع الأزمات

تتنوع الأزمات وفق عدد كبير من التصنيفات ، حيث قام عدد من الباحثين فى علم إدارة الأزمات بتصنيف الأزمات وتحديد أنواعها من أكثر من منظور ، ولاشك أن فهم الأزمة وإدارتها بشكل جيد يعتمد بدرجة كبيرة على درجة المعرفة بنوع الأزمة وطبيعتها ، وفيما يلى عرض لأنواع الأزمات من وجهات نظر مختلفة :

- من حيث التكرار : أزمات غير متكررة وأزمات متكررة ، فالنوع الأول أزمات فجائية غير متكررة يصعب التنبؤ بحدوثها كالزلازل والبراكين والأمطار العنيفة ، والأعاصير أو أزمات متكررة تحدث بشكل دورى ويمكن التنبؤ بحدوثها مثل السيول أو ارتفاع درجات الحرارة (أحمد ماهر ، ٢٠٠٦ ، ٣٢) .
- من حيث طبيعة الحدوث : أزمات طبيعية وهى أزمات لا دخل للإنسان فى حدوثها كالزلازل والبراكين والسيول والأعاصير ، وأزمات بفعل الإنسان مثل العمليات الإرهابية أو التهديد بغزو عسكرى والتسرب الإشعاعى من المفاعلات النووية (فهد أحمد الشعلان ، ٢٠٠٢ ، ٤٩)
- من حيث المادية والمعنوية : هناك أزمات مادية ذات طابع اقتصادى قابل للقياس ويمكن دراستها والتعامل معها بأدوات قياس تتناسب مع طبيعة الأزمة مثل الأزمة المالية العالمية التى حدثت عام ٢٠٠٩ وأزمة الغذاء أو أزمة الديون ، أزمة العمالة ، وهناك أزمات معنوية ذات طابع نفسى غير ملموس ولكن يمكن الشعور بها مثل أزمة الثقة، وأزمة الانتماء ،وعدم رضا العاملين واستيائهم ،وكذلك اليأس وانخفاض الروح المعنوية
- من حيث المستوى المحلى والعالمى : هناك أزمة محلية ترتبط بدولة واحدة وتتطلب معالجة على المستوى المحلى "Local"، وهناك أزمة إقليمية "Regional " تتعلق بعدة دول فى منطقة جعرافية محددة، وتتطلب تنسيقا إقليميا لمواجهتها ، وهناك الازمة الدولية " Global" تتعلق بعدة دول مختلفة وتتطلب التنسيق بين هذه الدول من خلال جهود المنظمات الدولية.

- من حيث البساطة والشدة : هناك أزمات بسيطة يكون تأثيرها بسيط ويسهل معالجتها بشكل فورى وسريع مثل ترويج إشاعة داخلية محدودة أو إضراب العمال فى إحدى القطاعات ، وهناك الأزمات الحادة التى تتسم بالشدة والعنف مثل مظاهرات فى كل أنحاء الدولة قد تؤدى لحدوث انقلاب فى الدولة ، أو الاعتداء الخارجى من دولة أخرى (أحمد ماهر ، ٢٠٠٦ ، ٣٠) .
- من حيث القصد : توجد أزمات عمدية ومقصودة تنظمها إحدى القوى لتحقيق أهداف معينة ، وهناك أزمات غير متعمدة ولكنها ناتجة عن إهمال أو سوء تصرف ، وهناك أزمات قضاء وقدر لا حيلة للإنسان فيها .
- من حيث المدة : هناك أزمات قصيرة الأمد يتم السيطرة عليها فى مدة زمنية قصيرة ، وأزمات طويلة المدى يستمر علاجها فترات طويلة .
- من حيث الآثار : هناك من يصنف الأزمات وفقا للآثار التى تنتج عنها ، فهناك أزمات ينتج عنها خسائر مادية ، وهناك أزمات ينتج عنها خسائر بشرية ، وهناك أزمات ينتج عنها خسائر معنوية ، وهناك أزمات شديدة ينتج عنها آثارا متنوعة (فهد أحمد الشعلان ، ٢٠٠٢ ، ٥٦) .

ثالثا : مراحل تطور الأزمة

تمر أى أزمة بعدة مراحل باعتبارها ظاهرة اجتماعية ، ولابد لمتخذى القرار من إدراك هذه المراحل منذ بداية ظهور الأزمة حتى يتمكن من احتوائها واتخاذ القرارات المناسبة لها للحد من آثارها السلبية ، وفيما يلى عرض لهذه المراحل (محسن الخضيرى ، ٢٠٠٣ ، ٧٤):

١- مرحلة الميلاد : وفى هذه المرحلة تبدأ الأزمة بالظهور لأول مرة فى شكل إحساس مبهم غير واضح يدعو للقلق وتنذر بقلق غريب غير محدد المعالم ولا يعرف مداه ، ومعظم الأزمات لا تنشأ من فراغ وإنما تكون بسبب وجود مشكلة تسبب الأزمة ، وهنا يتضح أهمية إدراك متخذى القرار للأزمة منذ بدايتها واحتوائها وتجميدها والقضاء عليها فى بداية ظهورها دون أى خسائر .

٢- مرحلة النمو والاتساع : وتنشأ هذه المرحلة لعدم معالجة الأزمة فى المرحلة الأولى ، حيث تبدأ الأزمة فى النمو والاتساع عن طريق نوعين من المحفزات وهما إما محفزات داخلية مرتبطة بالأزمة ذاتها أو محفزات خارجية استقطبتها الأزمة وتفاعلت معها وأضافت إليها قوة دفع جديدة وساعدتها على النمو والاتساع ، وفى هذه المرحلة يجب على متخذ القرار محاولة عزل العناصر الخارجية المدعمة للأزمة وتجميد نمو الأزمة وعدم السماح بتطورها .

٣- مرحلة النضج : وتعد أخطر مرحلة من مراحل الأزمة ، وتحدث هذه المرحلة حينما يكون متخذ القرار الإدارى على درجة كبيرة من الجهل والتخلف والاستبداد برأيه وتصبح السيطرة عليها شبه مستحيلة وتصل لأقصى درجات العنف ويقع الصدام العنيف مع الأزمة التى قد تطيح بالمؤسسات والمجتمعات .

٤- مرحلة الانحسار والتقلص : وتبدأ الأزمة فى هذه المرحلة بالتقلص والانحسار نتيجة الصدام الذى قد يفقدها جزء من قوتها ، ولكن قد تصبح الأزمة مثل موجات البحر وبعد الانحسار تعود من جديد .

٥- مرحلة الاختفاء : وتصل الأزمة إلى هذه المرحلة عندما تفقد قوتها أو قوى الدفع المولدة لها ، ويقل الحديث عنها أو الاهتمام بها ، ومن الضرورى الاستفادة منها حتى لا تتكرر نفس السلبيات أو الخسائر مستقبلا .

ويمكن تقسيم مراحل إدارة الأزمات إلى ثلاث مراحل أساسية : (Bundy.j , 2016 ,23)

١- مرحلة ما قبل الأزمة : وتتضمن هذه المرحلة الأزمة المحتملة ووضع خطط لمواجهتها

٢- مرحلة الأزمة : وتتضمن التعامل مع الأزمة وقت حدوثها .

- مرحلة ما بعد الأزمة : وتتضمن إجراءات تصحيحية لاستعادة ثقة المستفيدين ووضع الخطط اللازمة لمنع تكرار الأزمة . وقد أشارت دائرة التربية الأمريكية فى الدليل الإجرائى لإدارة الأزمات إلى أربع مراحل أساسية لإدارة الأزمة فى مؤسسات التعليم العالى: (U.S Department of Education ,2010)

- الاستعداد : عن طريق معرفة المصادر الداخلية والخارجية وإيجاد فريق متخصص ومدعوم من القيادة الجامعية لوضع خطة لإدارة الأزمات .
- تقييم الأزمة : من خلال استخدام أدوات تقييم لنقاط الضعف وتحديد نوع الخطورة المتوقعة أو المجازفة المحتملة وتقييم العواقب لأى إجراءات تتخذ وقت الأزمة .
- تحديث وتطوير خطة إدارة الأزمة بشكل مستمر ،وإضافة أى تغيرات جديدة لخطة المواجهة .
- تبنى خطة معينة وتطبيقها : مع ضرورة إعلام كل من فى داخل الحرم الجامعى بهذه الخطة وعمل تجارب لمحاكاة الأزمة وكيفية إدارتها .

رابعا : خصائص الأزمات

تتسم الأزمات بعدد من الخصائص منها (السيد عليوة ، ٢٠٠٣ ، ٨٢):

- تحدث بشكل سريع ومفاجئ وغير متوقع .
- ضغط الوقت بشكل شديد ، وضرورة اتخاذ قرارات سريعة وصائبة لعدم وجود وقت لإصلاح القرارات الخطأ .
- تشكل تهديدا للمصالح والأهداف العامة والخاصة .
- تحتاج إلى سرعة فى اتخاذ القرارات الحاسمة قبل فوات الأوان .
- الأزمة موقف لا يستطيع الإنسان التعايش معه فترة طويلة .
- تداخل وتعدد الأسباب والعوامل والعناصر والقوى المهتمة وغير المهتمة وتعدد وجهات النظر المختلفة فى إيجاد الحلول والبدائل المناسبة .
- تؤدى إلى حالة من الخوف والهلع قد تصل لدرجة من الرعب تقيد القدرة على التفكير.

خامسا : أسباب نشأة الأزمات

توجد أسباب متعددة لنشأة الأزمات منها : (عبد اللطيف الهميم ، ٢٠٠٤ ، ٢٠٨) و (Singh ,Parvinder , 2015)

- أزمات تنشأ بسبب وباء أو مرض .
- أزمات تنشأ بسبب اختلاف الدين .
- أزمات تنشأ بسبب احتقان التاريخ بترسبات أحداث ماضية .

- أزمات تنشأ بسبب ثأر دولى أو نظام جديد لا يحسن السيطرة على وسائل القوة .
- أزمات تنشأ بسبب سوء الإدارة أو الإدارة العشوائية أو ضعف المعلومات أو التسرع فى اتخاذ قرارات غير مدروسة ، وهناك أسباب أخرى للأزمات كالإهمال ، وتعارض الأهداف والمصالح ، أو عدم وجود رقابة دورية أو عدم الاهتمام بتكوين فريق لمواجهة الأزمات ، ولابد لمتخذ القرار أن يبحث عن الأسباب الحقيقية للأزمة ويحدد أبعادها حتلى يستطيع التعامل معها وإدارتها بنجاح .

سادسا : استراتيجيات إدارة الأزمات

توجد استراتيجيات متعددة لإدارة الأزمات منها استراتيجيات تقليدية واستراتيجيات حديثة

- الاستراتيجيات التقليدية وتشمل : (عبد الرحمن توفيق ، ٢٠٠٤ ، ٩٢)

- إنكار الأزمة : من خلال التعتيم الإعلامى وإنكار حدوث الأزمة وغالبا ما تستخدم الأنظمة الديكتاتورية هذا الأسلوب .
- كبت الأزمة : ويعنى تأجيل الإعلان عن وجود أزمة .
- إخماد الأزمة : عن طريق استخدام أساليب الشدة والعنف مع مسببات الأزمة وهذا الأسلوب لا يراعى القيم الإنسانية .
- بخس الأزمة : أى التقليل من شأنها والتأكيد على عدم أهميتها .
- تنفيس الأزمة : وتعنى التخفيف من ضغوط الأزمة ومنع حدوث الانفجار .
- تفريغ الأزمة : وتعنى إيجاد مسارات بديلة تستوعب الأزمة وتقلل من خطورتها .

- الاستراتيجيات الحديثة وتشمل : (عبد الرحمن توفيق ، ٢٠٠٤ ، ٩٣)

- طريقة فرق العمل : وتتضمن فريق عمل به أكثر من متخصص وخبير فى عدة مجالات حتى يمكنهم إدارة الأزمات بشكل مناسب .
- طريقة الموارد الاحتياطية : ويشمل إجراء دراسات مسبقة حول الأزمات المتوقعة وأسبابها وتجميع موارد احتياطية يمكن استخدامها فى الأزمات خصوصا فى القطاعات الاقتصادية والصناعية .

- طريقة المشاركة الديمقراطية : وتكون إحدى الاستراتيجيات الفعالة عندما تكون الأزمة مرتبطة بالأفراد .
- طريقة الاحتواء : وتعنى محاصرة الأزمة واحتوائها ضمن نطاق محدود ويغلب استخدام هذا الأسلوب فى أزمات العمال والأفراد .
- طريقة تصعيد الأزمة : وتستخدم هذه الطريقة لفك تكتل الأزمة وتقليل ضغطها .
- طريقة تفريغ الأزمة من مضمونها : بحيث تفقد هويتها مما يؤدى لتفتيت قوى الضغط المسببة للأزمة .

سابعا : عمليات إدارة الأزمة

تستند إدارة الأزمة إلى مجموعة مهمة من العمليات وهى التخطيط والتنظيم والتقييم والتوجيه (Bundy.j , 2016 ,23) ، (عبد الرحمن توفيق ، ٢٠٠٤ ، ٩٤)

وفيما يلى تحديد لهذه العمليات :

١- التخطيط : فالتخطيط المسبق للأزمة يمكن أن يسهم فى منع حدوث الأزمة أو التقليل من آثارها السلبية ويكون فى مرحلة ما قبل حدوث الأزمة ، ويتيح رد فعل منظم وفعال لإدارة الأزمة بأكبر قدر من الكفاءة ويقصد بالتخطيط " التحديد المسبق لما يجب عمله ، وكيفية القيام به ومسئولية التنفيذ والموارد المطلوبة لتنفيذ الخطة " ، ولاشك أن تبنى المنظمة لمجموعة من الخطط والاستعدادات السابقة للأزمة تقلل من المشكلات التى تحدث أثناء الأزمة ويجب أن يتم التخطيط فى ضوء أهداف وأولويات واضحة ، ويستطيع التخطيط تحويل المؤسسة من مؤسسة مستهدفة للأزمات إلى مؤسسة مستعدة لمواجهة ويهدف التخطيط إلى تجنب عنصر المفاجأة والتخبط والعشوائية والانفعال المصاحب للأزمة ، كما أن وجود خطط مسبقة يقلل حجم الوقت اللازم لإدارة الأزمة ، وتتضمن عملية التخطيط فى إدارة الأزمة ما يلى :

- افتراض المواقف ووضع تصور للمخاطر والأزمات المحتملة ، ووضع بدائل السناريوهات لمواجهة المواقف الطارئة .

- استغلال للموارد والإمكانيات المتاحة وتوجيهها حتى لا تتأثر قدرة المؤسسة عند التنفيذ ومواجهة الأزمة الفعلية .
- ضمان وجود نظام فعال للاتصالات بين أعضاء فريق إدارة الأزمات والجهات المعنية
- التنسيق والتدريب على الخطة الموضوعة ، وتقييمها باستمرار .
- التنبؤ الوقائى متطلب أساسى فى إدارة الأزمات ويعتمد على الفكر التنبؤى لتفادى حدوث أزمة مبكرا .
- التنظيم والمواجهة : ويكون أثناء حدوث الأزمة حيث يتم تنفيذ كافة الخطط والسيناريوهات التى سبق إعدادها والتدريب عليها ، ويتضمن القيام بكل إجراءات المواجهة وفقا لنوع الأزمة ، وإصدار التعليمات ، ومتابعة الأحداث والوقوف على تطورات الأزمة بشكل مستمر ، وجمع أكبر قدر من المعلومات حول الأزمة ، وتنفيذ الإجراءات المطلوبة واتباع تعليمات فريق قيادة الأزمات ، حيث يتم تحديد المسئول عن فريق قيادة الأزمات والمسئولية الخاصة بكل عضو من أعضاء الفريق ، ونشر الوعى الثقافى بإدارة الأزمات من خلال ورش العمل والدورات التدريبية المكثفة ، وتحديد الجهات الداخلية والخارجية التى يمكن الاستعانة بها وقت حدوث الأزمة .

٢- ولابد فى هذه المرحلة ظهور القادة فى مسرح الأحداث لأن ذلك يرفع من الروح المعنوية ، وعقد اجتماعات مع فريق لجنة الأزمات لدراسة الأوضاع وتعبئة الموارد اللازمة وتنظيم الاتصالات بشكل فعال مع جميع الأطراف لمواجهة الأزمة واحتوائها .

٣- التقييم والتوجيه : ويطلق عليها مرحلة التوازن وتكون بعد انتهاء الأزمة ، فبعد أن يتم مواجهة الأزمة والسيطرة عليها يتم الإعلان عن انتهاء الأزمة ، ويتم تقييم الإجراءات التى تم اتخاذها للتعامل مع الأزمة فى وقت المواجهة ، والخروج بالدروس المستفادة ، ولابد من توثيق الحدث وتقديم التوصيات والمقترحات للجهات المعنية من أجل تلافى السلبيات والوقاية من الأزمات مستقبلا أو إدارة الأزمات بكفاءة واقتدار ، وتطوير وتحديث الخطط والاستراتيجيات والسيناريوهات الجديدة وفقا للمستجدات (Singh Parvinder , 2015) ، (محمد مهنا ، ٢٠٠٤ ، ٦٦) .

ثامنا : تأثر التعليم بأزمة فيروس كورونا المستجد COVID -19

بعد انتشار فيروس كورونا المستجد على مستوى العالم كان من الحلول غير الدوائية لهذا الوباء هو التباعد الاجتماعى " Social Distancing" وإغلاق معظم المؤسسات الحكومية والخاصة "Lockdown " ، وقد شمل ذلك إغلاق المدارس والجامعات وهو الحل الذى اختارته معظم دول العالم ، بحيث لا يلتقى المعلمون والمتعلمون وجها لوجه فى المدارس والجامعات ، وقد قام بعض الباحثين فى الولايات المتحدة بدراسة آثار انقطاع التعلم أثناء إجازة الصيف ووجدوا أن الانقطاع المطول عن الدراسة يؤدى إلى فقدان المعرفة والمهارات المكتسبة ، كما وجدوا أن الاختلاف بين الطلاب رجع إلى :

- دعم الآباء وتوفير فرص تعليمية بالمنزل .
- أو دعم المؤسسات التعليمية لطلابها من خلال توفير التعليم عن بعد .
- أو فى مرونة الطلاب ودافعيتهم للتعلم .

وقد أدى التفاوت بين المؤسسات إلى اتساع الفجوة بين البلدان وأدى الوباء إلى حدوث أكبر خلل فى الفرص التعليمية فى جميع أنحاء العالم خلال جيل واحد ، لذا فمن الضرورى أن يتخذ قادة التعليم خطوات جدية لوضع استراتيجيات تخفف من أثر الوباء على التعليم وتوفر الفرص التعليمية ومنع فقدان توقف الخدمات التعليمية خلال فترات الإغلاق ، كما يتطلب إعادة ترتيب الأولويات فى المناهج والموضوعات وتحديد أهم ما يجب تعلمه ، وقد تساهم الأنشطة التعليمية المستمرة بشكل أو بآخر إلى تحسين الصحة النفسية للطلاب أثناء الأزمة وتنمية المعارف والمهارات والقيم والمرونة والكفاءة الذاتية وتنظيم الأنشطة التى تعزز التواصل والإيجابية (فرناندو رايمرز ، أندرياس شلايشر ، ٢٠٢٠، ٥)

وقد عقدت اليونسكو بتاريخ ٢٠ مارس أول ندوة إلكترونية لها بشأن التصدي لاضطراب التعليم الناجم عن فيروس كورونا، وذلك بحضور ٥٠ دولة ممثلةً بعدد من الشخصيات الحكومية والتربويين والخبراء، وقد خلصت حلقة النقاش إلى مجموعة من الاستنتاجات من أبرزها أنّ تعليم طالب واحد يتطلب تعبئة الجميع ، وقد يتطلب الأمر أكثر من ذلك بكثير ، لا سيما في أوقات التعلّم عن بعد ونقل العمليّة التعليميّة إلى العالم الافتراضي، فقد بات الأمر يتطلب اعتماد نهج

مجتمعي متكامل وإقامة شراكات متينة من أجل توفير تعليم شامل للجميع عن بعد (UNESCO , 2020) .

ومن الجدير بالذكر أن منظمة اليونسكو حددت فى جدول أعمال التنمية المستدامة ٢٠٣٠ هدفا يقضى بضرورة توفير التعليم الجيد للجميع وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة ، وتلبية حاجات السكان الأكثر ضعفا وقت الأزمات ، كما صممت اليونسكو إطار عمل استراتيجى للتعليم فى حالة الطوارئ فى المنطقة العربية يهدف إلى دعم الدول الأعضاء وتلبية احتياجاتها التعليمية فى أوقات الأزمات للحد من الآثار السلبية للأزمات ، وتمثلت الأهداف الاستراتيجية فى تمكين المتعلمين المتأثرين بالأزمات من الحياة والعمل من خلال المعارف والقيم والمهارات ، وتأمين فرص تعليمية جيدة وشاملة لجميع الطلاب ، ودعم استجابة أنظمة التعليم للأزمات وصمودها أمامها ، وتعزيز الشراكات الاستراتيجية التى تدعم التعليم ، والانتقال إلى مستويات تعليم أعلى وتوفير مسارات بديلة للتعليم (مكتب اليونسكو الإقليمى ، ٢٠١٧ ، ٤) مع التأكيد على ضرورة تطوير البنى التحتية اللازمة للتعليم الالكترونى وتوفير الاعتمادات المطلوبة لتبنى هذا النمط من التعليم والإفادة من التقنيات الحديثة فى التعلم مع وضع الأسس والمعايير لضبط الجودة المتعلقة بالتعليم عن بعد (عبد العزيز السنبل ، ٢٠١٦، ١٥٩) .

تاسعا : دور التعليم الإلكترونى فى إدارة أزمة فيروس كورونا المستجد

إن التطور التكنولوجى السريع يتطلب نوعا من التوازن بين عملية التعلم وبين هذا التطور لمواجهة تحديات العالم الرقمى ، ويعد التعليم الإلكترونى أحد نتائج التطور التكنولوجى ، ومن ثم فإن هذا النوع من التعليم أصبح ضرورة حتمية للمنظومة التعليمية ، ويعرف التعليم الإلكترونى بأنه " ذلك التعليم الذى يعتمد على استخدام الوسائط الإلكترونية فى الاتصال بين المعلمين والمتعلمين والمؤسسة التعليمية بأكملها " (إبراهيم عبد الله ، ٢٠٠٢ ، ١٦) .

ويجدر الإشارة إلى توضيح الفرق بين التعليم الإلكترونى والتعليم عن بعد نظرا لوجود خلط بين المفهومين ، حيث يعتبر البعض أن التعليم عن بعد مرادف للتعليم الإلكترونى وهذا غير صحيح لأن التعليم الإلكترونى أحد الأشكال الحديثة للتعليم عن بعد ، حيث يعرف التعليم عن بعد بأنه " طريقة تعليم يكون فيها الطالب بعيد عن مصدر التعلم ويعتمد على مصادر

متعددة سواء تقليدية كمصادر ورقية ترسل بالبريد كالتعليم بالمراسلة أو حديثة من خلال الحاسوب وشبكة الانترنت "، (قاسم محمد ، ٢٠١٩ ، ١٣٨) ومن ثم فإن مفهوم التعليم عن بعد أعم وأشمل من التعليم الإلكترونى لأنه يتم من خلال مصادر متنوعة سواء أكانت تقليدية أم متطورة ، أما التعليم الالكترونى فيتم من خلال منصات الكترونية للتواصل بين المعلمين والمتعلمين بشكل متزامن أو غير متزامن لتبادل مصادر المعلومات ، " وقد أصبح التعليم الالكترونى مدخلا لتطوير المنظومة التعليمية ، وأصبح لزاما على المؤسسات التعليمية لاسيما الجامعية أن تكيف أنظمتها التعليمية مع التكنولوجيا ودمج تكنولوجيا التعليم فى البرامج التعليمية (إيناس عطوان ، ٢٠٢٠ ، ١٢٨٤) .

وقد ظهرت أهمية توظيف التكنولوجيا والتعليم الإلكترونى خلال أزمة كورونا المستجد ، وتفوقت فيها الأنظمة التعليمية التى اعتمدت على التعليم الإلكترونى ، " ولا شك أن موضوع التعليم الالكترونى يتجاوز مجرد نشر مجموعة من أجهزة الحاسب المتصلة بشبكة الإنترنت إلى تكوين بيئة تعليم حديثة يتم فيها تغيير المناهج وطرق التدريس ونظريات التعلم (إبراهيم محمد عسيرى وأخرون ، ٢٠١١ ، ١٧) ، وفيما يلى عرض لمكونات المقرر فى منصات التعليم الإلكترونى وفوائده ومعوقاته ليتضح أهمية تطبيق هذا النوع من التعليم كبديل للتعليم التقليدى فى إدارة الأزمة الحالية أو أى أزمة مشابهة تقتضى تعليق الدراسة فى المؤسسات التعليمية :

مكونات المقرر فى منصات التعليم الإلكترونى

يجدر الإشارة إلى مكونات المقرر فى منصة التعليم الإلكترونى وهى أشبه بفصول افتراضية عبر شبكة الإنترنت تتيح كل الإجراءات التعليمية للطلاب والمعلمين الخاصة بالتدريس والواجبات والأنشطة والاختبارات وهى : (ريما سعد ،٢٠٠٥ ، ٢) و (أحمد سالم ، ٢٠٠٩ ، ١٢٢) (وضحى العتيبى ، ٢٠١٤ ، ٣٩٥)

- الصفحة الرئيسية للمقرر وهى تشمل على مجموعة من الرموز تستخدم للدخول إلى المقرر ، وتشمل على أدوات المقرر الدراسى وهى أدوات متنوعة يستخدمها الطلاب والمعلمون للتواصل .

- لوحة الإعلانات : يضع فيها المعلم للطلاب كل ما يخص المقرر والمحاضرات والواجبات والاختبارات .
- غرفة الحوار والتى من خلالها يستطيع المعلم التواصل مع طلابه بشكل مباشر وعرض المحاضرة على لوحة النقاش أو إرفاق أى ملف يخص موضوعات المقرر .
- قائمة المراجع الإلكترونية : وتتكون من قائمة بالمراجع ذات الصلة بالمقرر .
- صندوق الواجبات : وفيها يحدد المعلم للطلاب الواجبات المطلوبة ويقوم الطلاب بإرفاقها فى هذا الصندوق ليقوم المعلم بتقييمها .
- آلية لإعداد الاختبارات : ومن خلالها يتم إعداد اختبارات إلكترونية أسبوعية أو فصلية ، ويتوفر بها أدوات لإعداد الأسئلة وتحديد الدرجات المخصصة لكل سؤال كما يمكن أن يقدم تغذية مرتدة للطلاب حول الإجابات الصحيحة والخاطئة .
- سجل الدرجات : ويسجل فيه درجات الطلاب الخاصة بالاختبارات والأنشطة والواجبات ويمكنهم الإطلاع عليها .
- مركز البريد الإلكترونى:ويستطيع الطالب من خلاله إرسال ملفات للمعلم أو مجموعة من زملائه .
- الملفات المشتركة:حيث يمكن للمعلم والطلاب إرفاق ملفات وأنشطة مرتبطة بالمقرر ومشاركتها

فوائد التعليم الإلكترونى

لاشك أن التعليم الإلكترونى يحقق فوائد متعددة منها : (الجوزى وهيبة ،٢٠١٩ ، ١١٨) (عبد الله عبد العزيز ، ٢٠٠٢ ، ١٦) (فياض عبد الله وآخرون ، ٢٠٠٩ ، ٨)

- يسهم فى توفير فرص التعلم لعدد كبير من المتعلمين على اختلاف أماكن تواجدهم .
- المحتوى الإلكترونى يكون متاح للطلاب للإطلاع عليه فى أى وقت طوال اليوم .
- لا يحتاج هذا النوع من التعليم إلى قاعات دراسية وبالتالى يعالج مشكلة كثافة العددية
- استخدام المقررات الإلكترونية يخضع إلى معايير الجودة العالمية فى التعليم الإلكترونى واستخدام عديد من الوسائط السمعية والبصرية .
- تعدد مصادر المعرفة وسهولة وسرعة تحديث المحتوى وسهولة التواصل مع المعلم خارج أوقات العمل الرسمية .

- مراعاة الفروق الفردية للمتعلمين ، والتقييم السريع والفورى لنتائج اختبارات الطلاب ، وتوفير أدوات لتحليل الدرجات وعمل احصائيات بسهولة ويسر .
- تحسين وتطوير مهارات البحث والاطلاع واستخدام المهارات التكنولوجية .
- تشجيع التعلم الذاتى واختصار الوقت والجهد فى عملية التعليم .
- مواكبة التطور التكنولوجى فى كل ميادين المعرفة .
- وبالإضافة إلى الفوائد السابقة للتعليم الإلكترونى فإن من أهم فوائده أنه يستخدم كبديل للتعليم التقليدى فى حال حدوث الأزمات التى تتطلب إغلاق المؤسسات التعليمية والتباعد الاجتماعى مثل أزمة كورونا التى يعانى منها الآن القطاعات التعليمية التى ما زالت تستخدم التعليم التقليدى .

معوقات تطبيق التعليم الإلكترونى :

بالرغم من الفوائد التى يحققها التعليم الإلكترونى إلا أن هناك عديد من المعوقات التى تعوق تطبيقه ومنها :(طارق حسين العواودة ،٢٠١٢، ٢٧٠) و(أحمد محمد سالم ، ٢٠٠٨ ، ٤) و (وضحى العتيبى ، ٢٠١٤ ، ٤٠٠)

- عدم توفر أجهزة الحاسب الآلى لكل طالب .
- وجود مشكلات خاصة بالاتصال بشبكة الإنترنت .
- عدم توفر المكتبات الإلكترونية وقلة الاهتمام بالتقنيات الحديثة فى تفعيل التعليم الإلكترونى .
- عدم التعاون بين الجامعات والمؤسسات التكنولوجية فى تبادل الخبرات لتطوير التعليم الإلكترونى
- ارتفاع التكلفة المادية لإعداد المقررات الإلكترونية .
- قلة الفنيين المتخصصين فى حل المشكلات التقنية .
- عدم الاهتمام بنشر ثقافة التعليم الإلكترونى .
- عدم وجود برامج تدريبية لأعضاء هيئة التدريس والمتعلمين على مهارات التعليم الإلكترونى .
- عدم توافر القناعة الكافية بهذا النوع من التعليم .
- شعور المتعلم بالقلق من الاختبارات الالإلكترونية .
- قلة الأنشطة التى تشجع على تفاعل المتعلمين فى عملية التعلم .

- عدم توافر الخصوصية والسرية للمحتوى والاختبارات بسبب إمكانية تعرض المنصات والمواقع التعليمية للهجمات الإلكترونية على الإنترنت .
- عدم تقديم الحوافز المادية المناسبة لمستخدمى ومنتجى المقررات الإلكترونية .

إن تحول أنظمة التعليم من النظام التقليدى إلى التعليم الإلكترونى مرتبط بعدة عوامل أساسية أهمها : وجود بنية تحتية وبنية تقنية مناسبة وتوافر المعلمين الأكفاء من ذوى الخبرة والدراية بالتعليم الإلكترونى والتعامل مع الطلاب عن بعد ، وتوفير متطلبات التعليم عن بعد فى المنازل ووجود خطط مسبقة لمثل هذه الأزمات وضرورة إتاحة التعلم الإلكترونى كأداة مساعدة فى الأوقات العادية وكأداة أساسية فى أوقات الأزمات والكوارث الطبيعية والصحية التى يصعب معها الاعتماد على نظام التعليم التقليدى (جمال الدهشان ، ٢٠٢٠) مما سبق يتضح أهمية التعليم الإلكترونى كبديل للتعليم التقليدى ، حيث اعتمدت الجامعات العربية والأجنبية على منصات رسمية للتعليم الالكترونى أثناء تعليق الدراسة خلال أزمة كورونا المستجد ، مما ساعدها على تجاوز الأزمة وتحقيق أهدافها فى مجال التدريس والبحث العلمى وخدمة المجتمع ، وهذا ماتستعرضه الدراسة فى المباحث التالية .

المبحث الثاني : جهود بعض الجامعات العربية فى مواجهة الأزمة الناتجة عن فيروس كورونا المستجد

سوف تستعرض الدراسة فى هذا المبحث جهود بعض الجامعات العربية فى مواجهة الأزمة الناتجة عن فيروس كورونا المستجد ، سواء فى مجال التعليم أو البحث العلمى أو فى خدمة المجتمع ، وهى جامعة الملك عبد العزيز فى المملكة العربية السعودية ، وجامعة الإمارات ، وذلك من خلال متابعة المواقع الرسمية لهذه الجامعات وحساباتها الرسمية على مواقع التواصل الاجتماعى ، للتعرف على كافة الأنشطة التعليمية والبحثية والمتعلقة بخدمة المجتمع ، والتى تمت خلال تعليق الدراسة أثناء أزمة فيروس كورونا المستجد.

أولا : جامعة الملك عبد العزيز بالمملكة العربية السعودية

١- السياق المجتمعى للمملكة العربية السعودية

تعد المملكة العربية السعودية أكبر دول الشرق الأوسط مساحة ، وتقع تحديدًا في الجنوب الغربي من قارة آسيا وتشكل الجزء الأكبر من شبه الجزيرة العربية إذ تبلغ مساحتها حوالي

مليوني كيلومتر مربع ، تتألف السعودية حاليًا من ١٣ منطقةً إداريّةً ، تنقسم كلّ منطقةٍ منها إلى عددٍ من المحافظات يختلف عددها من منطقةٍ إلى أخرى، وتنقسم المحافظة إلى مراكز ترتبط إداريًا بالمحافظة أو الإمارة ، ويوجد بها المسجد الحرام الواقع في مكة المكرمة ، والمسجد النبوي في المدينة المنورة ، واللذان يعدان أهم الأماكن المقدسة عند المسلمين.

والسعودية عضو في مجلس التعاون لدول الخليج العربية وجامعة الدول العربية والأمم المتحدة وحركة عدم الانحياز ورابطة العالم الإسلامي ومنظمة التعاون الإسلامي ومجموعة العشرين وصندوق النقد الدولي ومنظمة التجارة العالمية ومنظمة الدول المصدرة للنفط (أوبك) وتتمتع السعودية بوضع سياسي واقتصادي مستقر في العموم واقتصادها نفطي إذ أنها تمتلك ثاني أكبر احتياطي للبترول وسادس احتياطي غاز، وأكبر مصدر نفط خام في العالم والذي يشكل قرابة ٩٠% من الصادرات، وتحتل المملكة المرتبة التاسعة عشر من بين أكبر اقتصادات العالم وتُعتبر السعودية من القوى المؤثرة سياسيًا واقتصاديًا في العالم، لمكانتها الإسلامية وثروتها الاقتصادية وتحكمها بأسعار النفط وإمداداته العالمية ووجودها الإعلامي الكبير المتمثل في عدد من القنوات الفضائية والصحف المطبوعة .(الهيئة العامة للإحصاء بالمملكة العربية السعودية ، ٢٠٢٠) .

وتمتلك السعودية إرثا ثقافيا وحضاريا يعود لآلاف السنين، كما أنها شهدت تغييرات كبيرة في مجالات الثقافة والتعليم وحماية التراث الحضاري، وفق رؤية ٢٠٣٠، وهي عضو مؤسس لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم (اليونسكو) وعضو في مجلسها التنفيذي المنتخب في نوفمبر ٢٠١٩. وقد أنشئت وزارة التعليم العالي بالمرسوم الملكي رقم ١/ ٢٣٦ فى ١٩٧٥ لتتولي تنفيذ سياسة المملكة في التعليم العالي ، ويعد وزير التعليم العالي مسئولا عن تنفيذ سياسة الحكومة في مجال التعليم الجامعي ، وفي ٢٩ يناير ٢٠١٥، صدر أمر ملكي من سلمان بن عبد العزيز بدمج وزارتي التربية والتعليم والتعليم العالي في وزارة واحدة تحت مسمى وزارة التعليم (وزارة التعليم السعودية ، ٢٠٢٠) .

وقد حظي التعليم الجامعي في السعودية بدعم سخي تمثل في إنشاء جامعات جديدة، وكليات علمية وتطبيقية واعتمادات مالية ضخمة في الميزانيات، حيث بلغ عدد الجامعات في

المملكة خمسة وعشرين جامعة حكومية وتسع جامعات أهلية وأربعاً وثلاثين كلية أهلية ، احتوت على تخصصات علمية وتطبيقية في مختلف المجالات، كما تبنت وزارة التعليم العالي توجهات حديثة في البحث العلمي والتخطيط المستقبلي ، كما أدرك التعليم العالي في السعودية التغيرات المطردة التي يواجهها التعليم العالي من التخصيص والتمويل والمنافسة الأجنبية وتغير متطلبات سوق العمل، ولمسوا أهمية الاستعداد لذلك بالتخطيط للمستقبل والتعامل مع تلك المتغيرات بخطط مدروسة للتوسع والتقويم الذاتي وتبني برامج واستحداث مؤسسات تصب معظم أنشطتها في مواجهة التحديات العالمية والمحلية ، ومن الجدير بالذكر أن الإصلاح التربوى بالمملكة العربية السعودية لم يكن وليد الصدفة وإنما إصلاحا مخطط له ، حيث بادرت المملكة العربية السعودية بإصلاح أنظمتها التربوية من خلال تبنى رؤية المملكة ٢٠٣٠ وبناء على هذه الرؤية أصبح النظام التربوى جزءا من نظام اقتصادى واجتماعى شامل وذلك من خلال " مبادرات تعليمية متعددة ركزت على النهوض بالمعلم والطالب والمنهج وتحسين مستوى البيئة المدرسية ، وجعل التعليم من أهم أولوياتها الرئيسية إيمانا منها فى صنع رأس المال البشرى وتحقيق متطلبات التنمية " (أحمد محمد العيسى ، ٢٠١٦ ، ١١) .

وقد واجهت أنظمة التعليم بالجامعات فى المملكة العربية السعودية تحديات كبيرة فى مواجهة الأزمة حيث واجه النظام ضغطا كبيرا من المستفيدين ، ثم ساهمت خبرة أعضاء هيئة التدريس فى توفير بدائل تربوية تساعد الطلاب على مواصلة رحلة التعلم ، كما أظهرت القيادة التعليمية قدرة متميزة فى إدارة الأزمة على مستوى الإدارة العليا فى الوزارة ، وقيادات الجامعات واتضح ذلك فى القرارات المصاحبة لتعليق الدراسة أو القرارات الخاصة باستمرار التعليم أو التقويم عن بعد ، وقد أظهرت هذه الأزمة عديدا من الفرص التعليمية حيث تمت مناقشة رسائل الماجستير والدكتوراه عن بعد فى عدد من الجامعات السعودية وأظهرت تفاعلا جيدا للحضور وأصبحت منبرا للتعليم والتعلم ونقل الخبرات بين الجامعات ، وفى مجال خدمة المجتمع قدمت معظم الجامعات برامج توعوية وبرامج للتطوير المهنى وشهدت إقبالا كبيرا من جانب المجتمع (فهد الشايع ، ٢٠٢٠ ، ١٧) ، وفيما يلى عرض لواقع إدارة جامعة الملك عبد العزيز لأزمة كورونا فى مجال التدريس والبحث العلمى وخدمة المجتمع :

٢- جهود جامعة الملك عبد العزيز فى مواجهة الأزمة الناتجة عن فيروس كورونا المستجد

تم إنشاء جامعة الملك عبد العزيز عام ١٩٦٧م ، وتعد من أكبر الجامعات السعودية وتضم ٢٤ كلية وتضم حوالى ٣٦ ألف طالب ، وفى عام ٢٠١٩م دخلت جامعة الملك عبد العزيز ضمن أفضل ١٥٠ جامعة على مستوى العالم ، كما احتلت المرتبة الأولى عربيا وفقا للتصنيف الأكاديمى لجامعات العالم ، وهو تصنيف معتمد من قبل معهد التعليم العالى التابع لجامعة شنغهاى والذى يركز على عدة معايير لتصنيف الجامعات على مستوى العالم وهى : السمعة الأكاديمية للجامعة ، مدى جودة البحث العلمى ، والنسبة بين عدد أعضاء هيئة التدريس وأعداد الطلاب ومدى جودة التعليم والخريجين ، ومدى تمتع أعضاء هيئة التدريس بسمعة طيبة وخبرة عالية : (Qs Top university , 2019) ، كما تصدرت الجامعات العربية وحصلت على المركز ١٠٩ على مستوى العالم فى تصنيف التايمز ٢٠٢٠م من خلال تحقيقها لمستهدفات التنمية المستدامة حسب معايير الأمم المتحدة Times Higher Education) 2020) ، كما تعد جامعة الملك عبد العزيز من ضمن جامعات المملكة التى تمتلك خبرة تراكمية وبنية تقنية متطورة فى مجال التعليم الإلكترونى والتعليم عن بعد ، وتميزت فى مواصلة تقديم برامجها الأكاديمية دون انقطاع منذ تعليق الدراسة ، وفيما يلى عرض لتجربة جامعة الملك عبد العزيز فى مواجهة الأزمة الناتجة عن فيروس كورونا المستجد وتحليل أنشطة الجامعة فى فترة تعليق الدراسة من خلال الموقع الرسمى للجامعة وحسابتها الرسمية على مواقع التواصل الاجتماعى. (جامعة الملك عبد العزيز ، website ، ٢٠٢٠).

أ- فى مجال التدريس

١. قامت الجامعة بتفعيل التعليم عن بعد عبر منصة التعليم الإلكترونى (Black Board) والفصول الافتراضية ، وتمت مواصلة المحاضرات عن بعد من خلال الجلسات المباشرة بشكل متزامن وغير متزامن واستكمال كافة المناهج الدراسية على مستوى البكالوريوس والدراسات العليا .
٢. تولت عمادة التعليم الإلكترونى والتعليم عن بعد تقديم الدعم التقنى للطلاب وأعضاء هيئة التدريس من خلال :

- تنفيذ(٥٣) دورة تدريبية لما يقرب من (٧٠٠) عضو هيئة تدريس ، و(٦٠) دورة تدريبية لحوالى (٦٥٩٤) طالب وطالبة ، ونشر الفيديوهات التعليمية المتعلقة باستخدام برنامج البلاك بورد على الموقع الرسمى للجامعة .
- إنشاء غرفة عمليات ودعم فنى لأعضاء هيئة التدريس والطلاب تبدأ من الساعة ٧ صباحا إلى ١١ مساء يوميا للرد على استفسارات الطلاب وأعضاء هيئة التدريس .
- تسجيل جميع المحاضرات التعليمية فى جميع المقررات حتى يتمكن الطالب من الرجوع إليها إذا لم يتمكن من حضور البث المباشر للمحاضرة فى حال عدم توافر خدمة الإنترنت فى منطقة تواجد الطالب .
- مبادرة توفير أجهزة الحاسب الآلى للطلاب المحتاجين وذلك دعما لمواصلة العملية التعليمية .
- متابعة التقارير اليومية لسير المحاضرات عن بعد وحصر اعداد الحضور والغياب .
- تقديم الإرشادات والتعليمات اللازمة لمساعد الطلاب وأعضاء هيئة التدريس فى أستخدم نظام البلاك بورد أثناء الاختبارات الالكترونية .

٣. قامت الجامعة بتنظيم عدة مبادرات لدعم الطلاب وقد شملت هذه المبادرات:

- مبادرة " كلنا معك " لتعزيز التعليم والتعلم بين الطلاب المتعثرين من خلال مجموعة من المحاضرات عبر الفصول الافتراضية .
- مبادرة جائزة لأفضل قسم فى إدارة العملية التعليمية أثناء أزمة كورونا .
- مبادرة خدمة توصيل وثائق التخرج لخريجى وخريجات الجامعة إلى منازلهم وذلك فى العنوان الذى يحدده الطالب .
- مبادرة " لنطمئنهم " وهى عبارة عن إطلاق رسائل تطمين وتحفيز للطلاب عبر الموقع الرسمى للجامعة .
- كذلك قامت الجامعة بتنظيم حفل ختامى للأنشطة الطلابية عبر الشبكة الافتراضية وقامت بإعلان نتائج المسابقات والأنشطة الطلابية ، كما قامت بتنظيم حفل تخرج افتراضى على الموقع الرسمى للجامعة على تويتر .

ب-فى مجال البحث العلمى

- أتاحت الجامعة مكتبتها الرقمية لجميع الطلاب وأعضاء هيئة التدريس ، وأتاحت لجميع الباحثين الإفادة من مصادرها الإلكترونية من كتب ومجلات ، ورسائل علمية ، وذلك إسهاما منها فى دعم مسيرة التعليم والبحث العلمى .
- قامت الجامعة بعقد اتفاقيات مع جامعات أخرى ودورا للكتب من أجل تبادل المصادر الإلكترونية بينها وفتح قنوات التواصل بين المكتبات الإلكترونية وإتاحتها عن بعد لطلاب وطالبات المعرفة .
- لم تتوقف مناقشات رسائل الماجستير والدكتوراه أثناء فترة تعليق الدراسة ، حيث تم مناقشة (٥٤) رسالة ماجستير ودكتوراه منذ تعليق الدراسة فى ١٠مارس٢٠٢٠ وحتى ١٦ إبريل ٢٠٢٠ .
- قامت الجامعة بإطلاق برنامج للبحوث المدعمة بالتعاون مع معهد الأمير خالد الفيصل وذلك لتشجيع البحث العلمى فى مجال مواجهة الأزمات والجوائح الإنسانية التى تؤثر على أمن المجتمعات .
- أعلنت الجامعة عن جوائز لأفضل الأبحاث المتميزة المتعلقة بفيروس كورونا المستجد " Covid -19" وذلك برعاية مدير الجامعة .
- قامت الجامعة بتشجيع الشراكات والتعاون البحثى بين جامعة الملك عبد العزيز وجامعة ستانفورد لتطوير لقاح لفيروس كورونا المستجد .

ج- فى مجال خدمة المجتمع

- نفذت الجامعة من خلال المركز الإعلامى الخاص بها عددا من المبادرات التطوعية لخدمة المجتمع بمشاركة أعضاء هيئة التدريس والطلاب لتوعية أفراد المجتمع من فيروس كورونا .
- قامت الجامعة بتجهيز (٢٤) مبنى يضم حوالى (٦٠٠) غرفة مجهزة بالكامل للعزل الصحى ، وعيادة طبية لخدمة الضيوف ، وتدريب الأطقم الطبية والأمنية للتعامل والاستقبال بما يتوافق مع الإجراءات الصحية لوزارة الصحة .

- أقام مركز المهارات والمحاكاة السريرية بجامعة الملك عبد العزيز عدد من الدورات وورش العمل للممارسين الصحيين على المعدات الشخصية الوقائية لمواجهة فيروس كورونا المستجد .
- أنتجت الجامعة عدد من الفيديوهات التوعوية الموجهة للطلاب والمجتمع عبر موقعها الرسمى ، وعلى تويتر عن فيروس كورونا المستجد وطرق العدوى وسبل الوقاية منه.
- قامت الجامعة بتنظيم برامج توعية لذوى الاحتياجات الخاصة وخصوصا الصم والبكم

ومن الجدير بالذكر أن معظم الجامعات السعودية سواء أكانت جامعات عريقة مثل جامعة الملك عبد العزيز وجامعة الملك سعود ، أم جامعات ناشئة مثل جامعة حفر الباطن وجامعة بيشة وغيرها قد تمكنت من إدارة الأزمة بشكل جيد لتوفر الإمكانيات التكنولوجية والبشرية والتى ساعدت فى مواصلة التعليم عن بعد أثناء أزمة كورونا ، فقد أتاحت بعض الجامعات إصداراتها العلمية للباحثين بشكل مجانى مثل جامعة الملك سعود ، كما قدمت دورات واستشارات مجانية فى التعليم عن بعد لقطاع التعليم العام والعالى من قبل المركز التربوى للتطوير والتنمية المهنية ، كما أطلقت مبادرة باسم العطاء الرقمى لمساعدة الطلبة المحتاجين وتزويدهم بأجهزة حاسوب تمكنهم من الدراسة عن بعد ، كما أطلقت عمادات البحث العلمى مبادرات لدعم البحوث والدراسات ومشروعات خاصة بفيروس كورونا ، كما قدمت بعض الجامعات جزءا من مبانيها لوزارة الصحة واستخدامها للحجر الصحى أو التصرف فيها بما تقتضيه هذه الأزمة مثل جامعة حفر الباطن ، ومن الملاحظ أن الجامعات الناشئة بالمملكة العربية السعودية قامت بإدارة الأزمة بنفس أسلوب الجامعات العريقة سواء فى مجال التدريس أو البحث العلمى أو خدمة المجتمع وذلك وفقا لتوجيهات وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية .

ثانيا : جامعة الإمارات العربية المتحدة

ا- السياق المجتمعى لدولة الإمارات

دولة الإمارات العربية المتحدة دولة عربية اتحادية تقع في شرق شبه الجزيرة العربية في جنوب غرب قارة آسيا تطل على الشاطئ الجنوبي للخليج العربي ، وتمتلك واحداً من أكثر الاقتصادات نمواً في غرب آسيا، حيث إن اقتصاد دولة الإمارات يحتل المرتبة ٢٢ على مستوى

العالم في أسعار الصرف وهي ثاني أكبر دولة في القوة الشرائية للفرد الواحد وعلى نسبة عالية نسبياً في مؤشر التنمية البشرية للقارة الآسيوية وتحتل المرتبة ٤٠ عالميا ، وهى عضو مؤسس في مجلس التعاون لدول الخليج العربية وجامعة الدول العربية والأمم المتحدة ومنظمة المؤتمر الإسلامي ومنظمة أوبك ومنظمة التجارة العالمية ، أولت الدولة اهتماما كبيرا بالتعليم ، ووضعت وزارة التربية والتعليم خططا جديدة للارتقاء بمستوى التعليم إلى المستويات والمقاييس الدولية تتماشى مع توجهات الإستراتيجية الوطنية الجديدة للدولة حيث تقرر تخصيص ٣٠% من مجمل موازنة الدولة لقطاع التعليم ، وهناك مؤسسات تعليمية محلية مساندة لعمل وزارة التربية والتعليم في بعض الإمارات: كمجلس أبوظبي للتعليم ، وهيئة المعرفة والتنمية البشرية بدبي،ومجلس الشارقة للتعليم ومجلس الفجيرة للتعليم(محمدسعيد،١٤٢،٢٠١٤)،(Wikipedia 2020)

٦- جهود جامعة الإمارات فى مواجهة الأزمة الناتجة عن فيروس كورونا المستجد

جامعة الإمارات العربية المتحدة جامعة حكومية تقع فى إمارة العين تأسست عام ١٩٧٦بمبادرة من الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان مؤسس دولة الإمارات ، وهى جامعة ذات هوية عربية إسلامية ومصدر إشعاع حضارى للعلوم والثقافة ، وهى الجامعة الأولى على مستوى جامعات دولة الإمارات ، وقد أعطت الجامعة منذ إنشائها أولوية لتطوير برامجها وخططها الدراسية بما يتفق مع متطلبات وحاجات المجتمع ، وفى نفس الوقت تلتزم بالمعايير الأكاديمية العالمية ، مع الحفاظ على قيم وسياسات الدولة (جامعة الإمارات ، ٢٠٢٠) جامعة الإمارات العربية المتحدة ، لأن الجامعة تعمل على تطوير برامجها وخططها الاستراتيجية بما يتناغم ويتوافق مع رؤية الإمارات ، ويأتي ذلك من خلال الريادة والتميز في البحث العلمي والابتكار في المجالات ذات الأهمية الوطنية والإقليمية والعالميـــة ، وتم تصنيفها ضمن أفضل ٣٠٠ جامعة حول العالم ، وذلك وفق تصنيف التايمز للتعليم العالي للجامعات للعام ٢٠٢٠) :(Times Higher Education , 2020 ، وفيما يلى عرض لتجربة جامعة الإمارات فى مواجهة الأزمة الناتجة عن فيروس كورونا المستجد ، وتحليل أنشطة الجامعة فى فترة تعليق الدراسة من خلال الموقع الرسمى للجامعة وحسابتها الرسمية على مواقع التواصل الاجتماعى (جامعة الإمارات ، website ، ٢٠٢٠) .

أ- فى مجال التدريس

- استمرت العملية التعليمية عن بعد من خلال منصات التعليم الإلكترونى ، كما أنشأت الجامعة خط اتصال مباشر ليتمكن الطلاب وأعضاء هيئة التدريس من الحصول على الدعم التقنى عند مواجهة أى صعوبة فى التعلم الإلكترونى .
- أتاحت الجامعة تطبيقات لتقديم خدمات الإرشاد الأكاديمى والتواصل مع الطلاب .
- قامت الجامعة بتقديم خدمات الإرشاد النفسى للطلاب بشكل إلكترونى على برنامج zoom
- قدمت الجامعة مساعدات للطلاب ذوى الاحتياجات الخاصة وتقديم خدمات تعليمية إضافية لهم وإعداد قواعد مناسبة لهم فى الاختبارات النهائية بما يضمن سلامة و حسن إنجاز الطلاب .
- أعلنت الجامعة عن إجراء الاختبارات فى موعدها ومنح الطالب حرية الاختيار بين نظام التقديرات المعتادة أو بنظام ناجح / غير ناجح .
- فتحت الجامعة باب قبول الطلاب المستجدين للفصل الدراسى القادم فى برامج البكالوريوس والدراسات العليا ، كما قررت إجراء المقابلات الشخصية عن بعد وكذلك بالنسبة للطلاب الوافدين، ولم تطرح الجامعة بعض المقررات والمساقات التى لا يمكن تدريسها عن بعد كالتربية العملية والدراسات الميدانية .
- تم تنظيم حفل تخرج افتراضى للطلاب بطريقة مبتكرة .
- أطلقت جامعة الإمارات حزمة من الإجراءات الوقائية وفقا لأفضل المعايير والممارسات العالمية تحت شعار " حرم جامعى آمن " حيث قامت بتعقيم يومى لكل مرافق الحرم الجامعى خصوصا السكن الطلابى للطلاب الوافدين ، ونشرت معلومات عن الفيروس لجميع العاملين بالحرم الجامعى وخصوصا عمال النظافة مع تدريبات عملية مكثفة .

ب-فى مجال البحث العلمى

- تنظيم فرق بحثية لمواجهة فيروس كورونا ، وقد قام أحد الفرق البحثية من مختبر الذكاء الاصطناعى بتطوير جهاز لاستخدام المصاعد والأبواب بدون لمس ، كما قام فريق آخر لدراسة العوامل التى تجعل حالات كورونا المستجد " Covid-19" أقل حرجا

وتخفيض عدد الوفيات ، كما قامت إحدى الفرق البحثية بتصميم ماسك بتقنية الطباعة ثلاثية الأبعاد للوقاية من فيروس كورونا المستجد .

- إعداد استبيانات مجتمعية لقياس مدى وعى المجتمع بالفيروس وطرق الوقاية منه

ج- فى مجال خدمة المجتمع

- قامت الجامعة بتنظيم حملة وطنية للدعم النفسى للمجتمع بالتعاون مع البرنامج الوطنى للسعادة وجودة الحياة ، ونظمت عدة ندوات لدعم الصحة النفسية وذلك من أجل تعزيز الصحة النفسية لكل فئات المجتمع وقت الأزمات .
- مشاركة حوالى (١٠٠٠) طالب وطالبة فى العمل التطوعى الموجه للمجتمع من خلال سلسلة من المحاضرات التوعوية عن بعد للتصدى لفيروس كورونا ومشاركة طلاب وطالبات وخريجى كلية الطب فى أعمال التطوع المقدمة لمرضى كورونا .
- مشاركة الطلاب وأعضاء هيئة التدريس فى تقديم رسائل توعية إلى المجتمع للحماية من فيروس كورونا ، وذلك من خلال مبادرة " خليك بالبيت " وتوجيه الأفراد للالتزام بالشروط الوقائية والإجراءات القانونية .

أوجه الإفادة من جهود بعض الجامعات العربية فى مواجهة الأزمة الناتجة عن فيروس كورونا المستجد

أفادت الباحثتان من جهود بعض الجامعات العربية فى مواجهة الأزمة الناتجة عن فيروس كورونا المستجد المعطيات التالية :

- أن توفر منصات رسمية للتعليم الإلكترونى فى هذه الجامعات قد ساهم فى تجاوز الأزمة الناتجة عن تعليق الدراسة لمدة زادت عن شهرين ، حيث استمرت العملية التعليمية إلى نهاية الفصل الدراسى وتمت كل الأنشطة والاختبارات بشكل الكترونى .
- أولت هذه الجامعات اهتماما كبيرا بالطلاب المتعثرين وذوى الاحتياجات الخاصة فى توجيه خدمات إرشاد وتوجيه ودعم فنى لمساعدتهم على مواصلة عملية التعلم وكذلك توفير أجهزة حاسب آلى للطلاب الذين لا يملكون هذه الاجهزة نظراً لظروفهم المادية.

- اهتمت هذه الجامعات خلال هذه الأزمة بتشجيع وتمويل البحث العلمى المرتبط بأزمة كورونا المستجد من جميع الجوانب الطبية والنفسية والاجتماعية والتربوية والاقتصادية إيمانا منها بالدور الذى يلعبه البحث العلمى فى تخطى الأزمات .
- ساهمت هذه الجامعات فى خدمة المجتمع بالتعاون مع وزارة الصحة عن طريق الندوات والإرشادات التوعوية عبر حساباتها الرسمية على مواقع التواصل الاجتماعى للوقاية من فيروس كورونا المستجد ، كما قدمت بعض الجامعات جزءا من مبانيها لوزارة الصحة من أجل استخدامها للحجر الصحى وقت الحاجة .
- شجعت هذه الجامعات منسوبيها من طلاب وأعضاء هيئة تدريس على التطوع والمشاركة فى الأعمال التطوعية وخصوصا طلاب وخريجى كليات الطب .

المبحث الثالث:جهود بعض الجامعات الاجنبية فى مواجهة الأزمة الناتجة عن فيروس كورونا المستجد

سوف تستعرض الدراسة فى هذا المبحث جهود بعض الجامعات الأجنبية فى مواجهة الأزمة الناتجة عن فيروس كورونا المستجد ، وذلك فى جامعة هارفارد بالولايات المتحدة الأمريكية ، وجامعة كمبريدج بالمملكة المتحدة ، وجامعة سيدنى باستراليا . وذلك من خلال متابعة المواقع الرسمية لهذه الجامعات وحساباتها الرسمية على مواقع التواصل الاجتماعى ، للتعرف على كافة الانشطة التى تمت خلال تعليق الدراسة أثناء أزمة فيروس كورونا المستجد ، فى مجال التعليم ، والبحث العلمى وخدمة المجتمع ،

أولا : جامعة هارفارد بالولايات المتحدة الأمريكية Harvard University

١- السياق المجتمعى للولايات المتحدة

تعد الولايات المتحدة الأمريكية جمهورية دستورية فيدرالية تضم اثنتين وخمسين ولاية والولايات المتحدة الأمريكية ليس لها تاريخ فهى خليط من الذين نزحوا اليها من أنحاء عديدة من العالم ، وخاصة العالم العربى وقد حملهم على هذه الهجرة الفقر والاضطهاد الدينى والسخط والظلم السياسى وعدم تكافؤ الفرص أو بحثاً عن الثروة والمال ، وقد بدأت هذه الهجرات فى منتصف القرن السابع عشر ، وهى من ثم حديثة التكوين ليس لها ذلك التراث الحضارى الذى يمتد بها الى أعماق التاريخ (عبد الغنى عبود ، ٢٠٠٤ ، ٢٢٤).

وقد خاضت الولايات المتحدة الأمريكية غمار حروب وصراعات مريرة حتى استطاع النازحون اليها فى النهاية أن ينصهروا فى بوتقة شعب واحد محققين بذلك وحدة سياسية واقتصادية واجتماعية ، ومحققين ديمقراطيتهم التى يفتخرون بها . والأمريكيون لا يؤمنون بالماضى ولا ينظرون اليه ويتطلعون دائماً الى المستقبل . كما أنهم يعتبرون التعليم مفتاح الحياة، وأن انتشاره ضماناً أساسياً للحرية والمساواة والحكم الذاتى وهذه هى المبادىء التى يؤمن بها الشعب الأمريكى التى اكتسبها خلال الحروب والصراعات التى خاضها من أجل الاستقلال (محمد منير مرسى ، ٢٠٠٥ ، ١٠٤ ، ١٠٥) .

٢- جهود جامعة هارفارد فى مواجهة الأزمة الناتجة عن فيروس كورونا المستجد

توجد جامعة هارفارد فى ولاية ماساتشوستس بالولايات المتحدة الأمريكية ، وتم تأسيسها عام ١٦٣٦على يد جون هارفارد ، وهى أقدم جامعة أمريكية ، كما تعد جامعة هارفارد أولى الجامعات على مستوى العالم ، حيث حصلت على المركز الأول فى التصنيف العالمى للجامعات فى عامى ٢٠٠٩م ، ٢٠١٠م ، على التوالى ، وكذلك فى عام ٢٠١٦ ، كما حصلت على المركز الثالث على مستوى العالم ٢٠٢٠ ، وقد أكد التصنيف أن الجامعات الأمريكية والبريطانية هى الأفضل بلا منازع لما تقدمه من برامج تعليمية وثقافية متميزة، وفيما يلى عرض لتجربة جامعة هارفارد فى مواجهة أزمة كورونا فى مجال التدريس والبحث العلمى وخدمة المجتمع وتحليل أنشطة الجامعة فى فترة تعليق الدراسة من خلال الموقع الرسمى للجامعة وحساباتها على مواقع التواصل الاجتماعى (Harvard University , 2020).

أ- فى مجال التدريس

- أكدت الجامعة على استمرار التعليم عبر الإنترنت ومساعدة الطلاب على التميز وتحقيق الأهداف التعليمية للبرامج والمقررات وكان ذلك متوازيا مع تقديم ندوات توعوية للطلاب وأسرهم للوقاية من الإصابة بالعدوى ، وتعزيز الصحة الجسمية والنفسية واستعادة الإحساس بالانتماء للمجتمع .
- اهتمت جامعة هارفارد بتضمين موضوع أزمة كورونا المستجد فى المناهج والمقررات الدراسية وذلك فى التخصصات المختلفة كالطب والتاريخ والبيولوجى وإدارة الأعمال

حيث أصبحت الأزمة جزءا حيا من المناهج ، وذلك من خلال مشاركة أعضاءهيئة التدريس فى الكليات والأقسام المختلفة فى إلقاء الضوء على هذا الفيروس الذى أصاب العالم ، ودراسته من زوايا مختلفة تاريخية وطبية وبيولوجية واقتصادية ، ففى مقرر التاريخ تم إضافة جزء للمقرر خاص بالأوبئة فى العصور الوسطى والطاعون الأسود وغيره من تجارب الأوبئة عبر العصور المختلفة ، وأساتذة إدارة الأعمال أضافوا جزءا عن التداعيات الاقتصادية لوباء كورونا ، وفى قسم علوم الأرض والكواكب تم عمل مشاريع مرتبطة بقياس مستوى التلوث والضوضاء وعودتها لمعدلاتها الطبيعية بعد غلق المدن وتوقف الأنشطة الإنسانية .

- قامت الجامعة بالتواصل مع أعضاء هيئة التدريس والموظفين والطلاب من أجل التخطيط لعودتهم للحرم الجامعى فى خريف ٢٠٢٠ مع إعطاء التوجيهات اللازمة من أجل العودة بأمان إلى الحرم الجامعى وتقليل فرص انتشار العدوى .
- التزمت الجامعة بتقديم الدعم المالى الخاص بطلابها بالرغم من التحديات المالية التى واجهتها الجامعة بسبب الأزمة الاقتصادية ، وقد تم تخصيص أموال لجامعة هارفارد من صندوق الإغاثة الطارئة للتعليم العالى لتمكينها من الوفاء بالتزاماتها .

ب- فى مجال البحث العلمى

- نجح أحد المراكز البحثية بجامعة هارفارد فى تصنيع المسحات الطبية لفحص فيروس Covid-19 ، وذلك من أجل معالجة النقص الدولى فى المسحات الخاصة بتشخيص المرض .
- اهتمت جامعة هارفارد ببحوث البيئة وتغيرات المناخ والأنشطة السكانية خاصة فيما يتعلق بتأثيراتها فى ظهور الإمراض الفيروسية الجديدة المنقولة من الحيوانات الى الانسان والتى كان اخرها وباء كورونا المستجد.
- اهتمت الجامعة بتشجيع الأبحاث التى تدرس الآثار الصحية والنفسية لأزمة كورونا وخصوصا ما سببته من اضطرابات النوم،وتأثيراتها السلبية على الصحة الجسمية والعقلية .
- أطلقت جامعة هارفارد منصة لمشروع نسخ الكتب المكتوبة بخط اليد والتى ترجع إلى القرن الثامن عشر وتحويلها إلى مصادر رقمية ، حيث بدأ موظفو أرشيف جامعة

هارفارد بالتعاون مع فريق الاستراتيجيات والابتكار الرقمى والتكنولوجى بمكتبة هارفارد بإطلاق منصة لتحويل الكتب القديمة إلى كتب إلكترونية ، وفتحت باب التطوع لمن يريد المشاركة فى النسخ من أمناء المكتبات ، وهواة التاريخ ، وأى شخص يبحث عن طريقة لشغل وقت فراغه ، ولاشك أن هذا مشروعا مبتكرا من المكتبة العامة للجامعة لإتاحة معظم مصادرها بصورة رقمية للجميع عبر الإنترنت ، وتشجيع الباحثين للوصول إلى الكتب بشكل إلكترونى .

- قام المركز الصحى بالجامعة بعمل عديد من الأبحاث المتعلقة بالصحة النفسية والذهنية للأفراد لمواجهة الوباء .
- اهتمت الجامعة بالبحوث التى تكشف مدى تأثير جائحة كورونا على انشطة التعليم وتكافؤ الفرص التعليمية خاصة قى حالات وجود فروق فى الموارد بين المناطق والمدراس والطلاب .

ج- فى مجال خدمة المجتمع

- شجعت الجامعة الأطباء الخريجين على العمل التطوعى فى الخطوط الأمامية لمواجهة الوباء وخصوصا فى المناطق ذات الدخل المنخفض وفى المستشفيات والطوارئ .
- قامت الجامعة بتدريب عدد كبير من منسوبى الجامعة وخريجيها على كيفية التواصل مع عائلات المرضى المعزولين بالمستشفيات وتقديم الرعاية الصحية والنفسية لهم من خلال المحادثات المباشرة مع هذه العائلات بشكل يومى ، وكانوا همزة الوصل بين مقدمى الخدمات الطبية بالمستشفيات ، وعائلات المرضى المصابين الذين تم عزلهم وأصبحوا غير قادرين على زيارة ذويهم .
- قام الطلاب بقضاء عطلة الربيع فى عمل مشروعات تطوعية لدعم المستشفيات والمساهمة فى تصميم لوحات إرشادية وتوعوية وتنفيذها وتسليمها للمستشفيات .
- اهتمت الجامعة بتقديم برامج فى اللياقة البدنية وممارسة الرياضة للطلاب وأسرهم من خلال الفصول الافتراضية عبر الإنترنت .

- قدمت الجامعة عدة ندوات افتراضية عبر الإنترنت بالتعاون مع اعضاء مجلس الدفاع عن الموارد الطبيعية ، من أجل ترشيد الاستهلاك خلال هذه الأزمة ، وضرورة الحفاظ على الموارد الطبيعية وعدم إهدار الطعام ، لأن نفايات الطعام يترتب عليها مشكلات بيئية ومناخية كبيرة بسبب تولد الغازات والمواد الضارة من هذه النفايات .
- قدمت جامعة هارفارد من خلال مكتب تعزيز الصحة النفسية دورات للتأمل الذاتى وتمارين اليقظة الذهنية ، وطرق التعامل مع الإجهاد وعلاج مشكلات الأرق واضطرابات النوم من خلال ممارسة الرياضة بانتظام ، وتجنب استخدام الأجهزة الإلكترونية قبل النوم .

ثانيا : جامعة كمبريدج بالمملكة المتحدة Cambridge University

١- السياق المجتمعى للمملكة المتحدة

تقع المملكة المتحدة بالساحل الغربي لقارة أوروبا ، وهى دولة ذات نظام ملكي دستوري تتكون من أربع أقاليم وهي : إنجلترا وأيرلندا الشمالية واسكتلندا وويلز ، كما أن المملكة المتحدة إحدى الدول المتقدمة ، ويعد اقتصادها السادس عالمياً من حيث الناتج المحلي الإجمالي ، وقد كانت أولى دول العالم تحولاً للمجال الصناعي وهى من الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي كما أنها عضو دائم في مجلس الأمن ، وكذلك عضو فى منظمة حلف شمال الأطلسي ، وعضو في منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية ومنظمة التجارة العالمية، تهتم المملكة المتحدة بالتعليم وتطوير المناهج وخلق مناخ من الثقافة والإبداع والتميز ، وتعد جامعاتها من الجامعات الرائدة على مستوى العالم وفقا للتصنيف الأكاديمى للجامعات خصوصا جامعتى كمبريدج وأكسفورد ، كما تعد المملكة المتحدة من أهم الدول التى لها جهود بارزة فى مجال العمل التطوعى حيث تقدر القيمة الاقتصادية للمنح والبرامج التطوعية فى المملكة المتحدة بحوالى ٤٠ مليار جنيه استرلينى سنويا .

(Carla , Seddon , 2011) ، (Wiki Pedia , 2020) ، وتعد جامعات المملكة المتحدة من الجامعات الرائدة على مستوى العالم وفقا للتصنيف الأكاديمى للجامعات خصوصا جامعتى كمبريدج وأكسفورد ، وقد توصلت جامعة اكسفورد الى انتاج اول لقاح لفيروس كورونا وتمكنت من إقامة شراكات مع شراكة استرازينيكا السويدية لإنتاج ملايين

الجرعات من اللقاح المذكور لدول العالم المختلفة ، ومن المتوقع أن يدر هذا اللقاح عوائد مالية ضخمة للجامعة والدولة ، ويرفع من مكانتها وسمعتها الأكاديمية بين الجامعات العالمية، وسوف نستعرض خبرة جامعة كمبردج فى إدارتها لأزمة كورونا.

٢- جهود جامعة كمبريدج فى مواجهة الأزمة الناتجة عن فيروس كورونا المستجد

تعد جامعة كامبريدج واحدة من أقدم جامعات العالم ، والمراكز الأكاديمية الرائدة ، ومجتمع متميز من العلماء فى انجلترا ، وتعد الجامعة الأعرق على مستوى العالم فى مجال العلوم الطبيعية والرياضيات والفيزياء ، ومن المعروف سمعتها عن التحصيل الأكاديمي المتميز في جميع أنحاء العالم ، ويعكس ذلك الإنجاز الفكري لطلابها ، فضلا عن البحوث ذات المستوى العالمي التي يقوم بها أعضاء الجامعة فى مختلف كلياتها ، وقد تم تصنيفها كأفضل جامعة على مستوى العالم بعد جامعة هارفارد فى عام ٢٠١٠م، أما فى عامى ٢٠١١م ، ٢٠١٧ فكانت كمبريدج الأولى على مستوى العالم يليها جامعة هارفارد ، وقد حصلت على المركز السابع على مستوى العالم وفقا للتصنيف العالمى للجامعات ٢٠٢٠ ، (Qs Top university, 2020) ، وفيما يلى عرض لتجربة جامعة كمبريدج فى مواجهة أزمة كورونا فى مجال التدريس والبحث العلمى وخدمة المجتمع وتحليل أنشطة الجامعة فى فترة تعليق الدراسة من خلال الموقع الرسمى للجامعة وحسابتها على مواقع التواصل الاجتماعى (Cambridge University ,2020)

أ- فى مجال التدريس

- استمرت جامعة كمبريدج فى تقديم خدماتها التعليمية عن بعد عبر الإنترنت واستكمال كافة البرامج والمقررات الدراسية .
- أتاحت الجامعة خدمات الإرشاد النفسى والأكاديمى للطلاب .
- وفرت الجامعة عددا من التطبيقات التكنولوجية لتسهيل التواصل بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب .
- قامت الجامعة بتقديم الدعم الفنى والتقنى اللازم للطلاب وأعضاء هيئة التدريس .

ب–فى مجال البحث العلمى

- شجعت الجامعة الباحثين فى المجال الطبى لابتكار مسحات لاختبار وتشخيص فيروس Covid–19 وعقد شراكات مع مؤسسات التصنيع خصوصا بعدما تم توجيه انتقادات للملكة المتحدة بسبب ضعف قدراتها على إنتاج اختبارات التشخيص مقارنة بكوريا وألمانيا وغيرهم من الدول التى تفوقت فى تطوير صناعة أدوات التشخيص للفيروس وحققت أرباح اقتصادية بسبب تطوير هذه الصناعة .
- اهتمت الجامعة بالبحوث المرتبطة بالتأثير الاقتصادى لهذه الأزمة وخصوصا موضوع الأمن الغذائى على المستوى المحلى والعالمى ، والاهتمام بإنشاء أنظمة غذائية مستدامة ، وتشجيع الممارسات المستندة إلى الزراعة المحلية ، والتكيف مع الأزمة بالاعتماد على قدرة المجتمعات المحلية لضمان توفر الغذاء والصحة والرفاهية خصوصا فى المجتمعات الفقيرة لأن إدارة الأزمة اعتمدت على العزلة بين الدول وانخفاض الواردات ومن ثم أصبح هناك ضرورة للتحول للمنتجات المحلية .
- شجعت الجامعة الأبحاث التربوية حول قيام الأباء وأولياء الأمور بلعب دور المعلم وأن يكون لهم دور فى تعليم أبنائهم داخل المنازل .
- تعاونت الجامعة مع وكالة الصحة العامة وعدد من الجامعات البريطانية فى عدد من الأبحاث لمعرفة الكود الجينى لفيروس كورونا ومحاولة توفير التحليل للمستشفيات والمراكز الصحية (Universities UK , 2020) .
- اهتمت الجامعة بالبحوث المرتبطة بعلم الأوبئة وتأثيرها على الاقتصاد واقترحت تطوير نموذج للعواقب الاقتصادية لتعليق الأنشطة والتباعد الاجتماعى .

ج– فى مجال خدمة المجتمع

- قام عدد من الباحثين بكلية التربية والتى تعد أحد أكبر مراكز البحث التربوى وتدريب المعلمين بالمملكة المتحدة بتقديم دورات تدريبية عبر الإنترنت تمكن أى شخص من دعم تعليم الأطفال فى المنزل بشكل مبسط بغض النظر عن خبراتهم العلمية .

- كان للعمل التطوعى لأساتذة وطلاب الجامعة دور كبير فى مساعدة المستشفيات على إدارة هذه الأزمة سواء من خلال المتطوعين فى المجال الطبى أو المتخصصين فى الهندسة ، فمن تجارب التطوع المميزة بين كلية الهندسة قسم هندسة المعلومات الاصطناعية والمستشفيات عمل نموذج مشروع يوضح تدفق المرضى للمستشفى وأماكن الاختناقات وبحث توقع زيادة عدد الأسرة والمراوح والأكسجين والموظفين والمرضى الذين لا يحتاجون إلى رعاية مكثفة وأماكن الاختبار الأولى لفحص المرضى وعمل نماذج مبتكرة سهلت على فريق العمل تقديم أفضل رعاية للمرضى وأفضل حماية الفرق الطبية .
- اهتمت الجامعة بتقديم برامج عبر الإنترنت للاهتمام بترشيد الاستهلاك وطهى الطعام الصحى فى المنزل ، والأمن الغذائى المحلى وأهمية الإبداع فى تغيير وصفات الطعام وصنعه باستخدام كل ما يتبقى من أشياء فى خزانة المطبخ .

ثالثا : جامعة سيدنى باستراليا

١ – السياق المجتمعى لاستراليا

تعد استراليا إحدى الدول المتقدمة ، حيث تحتل المركز الثالث عشر في التقدم الاقتصادي والمركز السادس عشر في تصنيف مؤشر التنافس العالمي للمنتدى الاقتصادي العالمي ، وتم تصنيف أستراليا في مراكز متقدمة في العديد من التصنيفات العالمية مثل: التنمية البشرية وجودة الحياة والرعاية الصحية والعمر المتوقع والتعليم العام والحرية الاقتصادية وحماية الحريات المدنية والحقوق السياسية ، كما أن استراليا عضو في الأمم المتحدة ومجموعة العشرين ومنظمة التنمية الاقتصادية ، ومنظمة التجارة العالمية ومنتدى جزر المحيط الهادي ، كما تعدّ أستراليا الأولى في معيار جودة المعيشة خارج أوروبا ، حوالى ٨٠ في المئة من سكان أستراليا هم من أصول أوروبية ، ومعظم الباقي من العرقيات الآسيوية، مع أقلية أصغر من السكان الأصليين ، أنشئت العديد من المبادرات الحكومية الرامية لتشجيع وتعزيز الانسجام العرقي استناداً إلى سياسة التعددية الثقافية ، وتعد اللغة الإنجليزية هي اللغة الأكثر استخداما أو اللغة الشعبية في أستراليا ، تنافس الجامعات الأسترالية على مراكز متقدمة في تصنيف الجامعات العالمي

وحصلت عدد من الجامعات الاسترالية على مراكز متقدمة فى التصنيفات العالمية ومنها جامعة سيدنى (Wikipedia , 2020) & (البنك الدولى ، ٢٠١٩):

ا- جهود جامعة سيدنى فى مواجهة الأزمة الناتجة عن فيروس كورونا المستجد

تعد جامعة سيدنى من أكبر جامعات استراليا وأرفعها مقاما ، فهى جامعة استراليا الأولى حيث تأسست فى عام ١٨٥٠ ، كما أنها عضوة في مجموعة الثمانية جامعات الأسترالية الممتازة فى مجال البحوث العلمية . وهي مدرجة ضمن أفضل مائة جامعة في العالم ، وضمن الثلاثة الأولى في أستراليا . وتقدم لطلابها أكبر مجموعة شاملة من الشهادات والتخصصات العلمية ويوجد بها حوالى ٤٩ ألف طالب تقريبا منهم ١١ ألف طالبا أجنبيا يمثلون ١٣٠ دولة على مستوى العالم ، كما تشتمل على أكبر مكتبة جامعية فى استراليا وأحدث مرافق الحاسوب ، (Sydney University , 2020) ، وفيما يلى عرض لجهود جامعة سيدنى فى مواجهة أزمة كورونا فى مجال التدريس والبحث العلمى وخدمة المجتمع وتحليل أنشطة الجامعة فى فترة تعليق الدراسة من خلال الموقع الرسمى للجامعة وحسابتها على مواقع التواصل الاجتماعى (www.sydney.edu.au) & (https://twitter.com/sydney_uni)

أ- فى مجال التدريس

- قدمت الجامعة كافة الدروس والمحاضرات عبر الإنترنت بشكل منتظم عن طريق المنصة التعليمية الخاصة بالجامعة .
- بالإضافة إلى الدروس الأكاديمية قدمت الجامعة للطلاب محاضرات إضافية عن الصحة الجسمية والنفسية ، وكيفية انتقال عدوى فيروس كورونا المستجد وأعراض المرض ، وطرق الوقاية منه ، وأهمية الالتزام بضوابط التباعد الاجتماعى وغسيل الايدى لتجنب حدوث العدوى .
- كما نظمت الجامعة حفلات رياضية عبر برنامج " zoom " لتعزيز اللياقة البدنية والصحية للطلاب وأسرهم أثناء فترة تعليق الدراسة .

ب-فى مجال البحث العلمى

- دعمت الجامعة البحوث العلمية المرتبطة بدراسة خصائص فيروس كورونا المستجد ووسائل تشخيصه .
- قامت الجامعة بإطلاق مركز للتميز البحثى الممول ويركز هذا المركز على أبحاث أبحاث الصحة النفسية والعقلية عقب جائحة كورونا Covid -19 .
- قامت الجامعة بالتواصل مع خريجيها من مختلف التخصصات على مستوى العالم من أجل تقديم الدعم المادى والمشاركة فى البحوث المختلفة لمواجهة أزمة كورونا .

ج- فى مجال خدمة المجتمع

- ساهم أعضاء هيئة التدريس والموظفين وطلاب وخريجى الجامعة فى عدد من الأنشطة التطوعية خلال أزمة كورونا ، سواء فى القطاع الطبى أو فى التوعية الصحية للوقاية من الفيروس .
- قدم مركز الأبحاث الطبية بجامعة سيدنى بالتعاون مع اللجنة الوطنية للصحة والأبحاث الطبية مشروعا لتقديم خدمات الاستشارة الطبية والنفسية عبر الإنترنت والهاتف المحمول لأفراد المجتمع لتعزيز صحتهم النفسية خصوصا الشباب الذين يعانون من اضطرابات نفسية بسبب فقدان وظائفهم أو دخلهم .
- قام مختبر الصيدلة بالجامعة بإعداد كمية كبيرة من المستحضرات الطبية والمطهرات اليدوية وتوزيعها ، وذلك لسد النقص فى مخزون المطهرات .
- قامت الجامعة بتقديم عدد من ورش العمل للمجتمع للتدريب على خدمات الصحة النفسية ، وكيفية استخدام تقنيات حديثة للتدخل المبكر والمتابعة .

أوجه الإفادة من جهود بعض الجامعات الاجنبية فى مواجهة الأزمة الناتجة عن فيروس كورونا المستجد أفادت الباحثتان من جهود الجامعات الأجنبية فى مواجهة أزمة كورونا المعطيات التالية :

- اهتمت هذه الجامعات الأجنبية ليس فقط باستمرار التعليم عن بعد وإنما بجعل أزمة كورونا المستجد جزءا حيا من المناهج الدراسية فى مختلف التخصصات ، حيث قام أعضاء هيئة التدريس بدمجه فى المناهج الطبية والتاريخية والاقتصادية .

- قامت هذه الجامعات بإتاحة المصادر المعرفية ومحتويات المكتبات الرقمية بشكل مجانى وتشجيع مبادرة التطوع لنسخ المصادر الورقية وتحويلها إلى الكترونية .
- اهتمت هذه الجامعات بتقديم الدعم النفسى والإرشاد الأكاديمى للطلاب بشكل متوازى مع العملية التعليمية .
- قامت هذه الجامعات بربط هذه الأزمة بقضايا عالمية مثل قضايا الأمن الغذائى والحفاظ على الموارد الطبيعية وقضايا البيئة .
- ظهرت ثقافة التطوع واضحة فى هذه الجامعات ليس فقط فى التخصصات الطبية وإنما التخصصات الهندسية والعلوم النفسية والاجتماعية وتعزيز الصحة النفسية والعقلية للأفراد ومعالجة الآثار النفسية للأزمة كاضطرابات النوم والضغوط النفسية والتواصل مع عائلات المصابين وتقديم الدعم اللازم لهم .
- اهتمت بتقديم خدمات الترفيه واللياقة البدنية والصحية للمجتمع عبر حساباتها الرسمية على مواقع التواصل الاجتماعى المختلفة .

المبحث الرابع : جهود بعض الجامعات المصرية فى مواجهة الأزمة الناتجة عن فيروس كورونا المستجد (COVID-19)

بعد استعراض جهود بعض الجامعات العربية والأجنبية فى مواجهة الأزمة الناتجة عن فيروس كورنا المستجد يتعرض المبحث الحالى لدراسة واقع جهود بعض الجامعات المصرية فى مواجهة الأزمة الناتجة عن فيروس كورونا المستجد من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس ، حيث إن هذه الأزمة كان لها تأثيرا على أكثر من جانب فى التعليم الجامعى فقد أثرت على عملية الإدارة وعملية التدريس وجعلتها تحولت من الشكل التقليدى إلى الشكل الإلكترونى ، وكذلك كان لها تأثير على مجال البحث العلمى وخدمة المجتمع ، ومن الضرورى التعرف على واقع جهود مواجهة هذه الأزمة فى بعض الجامعات المصرية ، وتحديد ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة احصائية بين الجامعات المصرية فى مواجهة الأزمة ، وفيما يلى عرض لإجراءات

الدراسة الميدانية :

أولا : إجراءات الدراسة الميدانية .

تشمل إجراءات الدراسة الميدانية تحديد أهداف الدراسة الميدانية وأدواتها وخطوات تصميم الأداة ووصف الأداة والتحقق من صدق وثبات الأداة، وفيما يلى عرض لهذه الإجراءات :

(١) أهداف الدراسة الميدانية .

تهدف الدراسة الميدانية إلى :

- رصد الواقع الراهن لجهود بعض الجامعات المصرية لمواجهة الأزمة الناتجة عن فيروس كورونا المستجد COVID -19 من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس ببعض الجامعات المصرية
- تعرف ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الجامعات محل الدراسة فى مواجهة الأزمة .

(٢) أدوات الدراسة الميدانية .

قامت الباحثتان بإعداد استبانة إلكترونية باستخدام نماذج "Google Forms" وذلك نظرا لظروف الأزمة وتعليق الدراسة ، وتم تطبيقها على عينة من أعضاء هيئة التدريس ببعض الجامعات المصرية ، وقد اعتمدت الباحثتان فى تصميم وبناء الاستبانة على ما يلى :

- الإطار النظرى للدراسة المرتبط بإدارة الأزمات فى التعليم الجامعى .
- جهود بعض الجامعات العربية والأجنبية فى مواجهة الأزمة .
- تحديد المحاور المطلوب معرفتها من خلال الاستبيان والعبارات المناسبة لكل محور ، وقد تكونت الاستبانة من أربعة محاور هى : واقع إدارة الأزمة فى مجال الإدارة ، والتدريس ، والبحث العلمى ، وخدمة المجتمع.
- إعداد صورة أولية للاستبيان وعرضها على مجموعة من الأساتذة المحكمين ، لعمل التعديلات اللازمة حتى وصل الاستبيان إلى الصورة النهائية وأصبح صالحا للتطبيق.
- صدق الاستبانة : اعتمدت الباحثتان على صدق المحكمين للتأكد من أن الاستبانة تحقق الهدف الذى وضعت من أجله ، وذلك بعرضها على مجموعة من المحكمين

الكترونيا ، وتم تعديلها فى ضوء مقترحاتهم ، ومن ثم وضعها فى صورتها النهائية على مواقع الواتساب للجامعات المصرية التى شملتها الدراسة .

(٣) عينة الدراسة الميدانية ومبررات اختيارها.

تم اختيار ثلاث جامعات مصرية هى : جامعة الأزهر وهى من أكبر الجامعات المصرية التى تغطى القطر المصرى من شماله إلى جنوبه ، وكذلك جامعة عين شمس التى تعد من أقدم وأكبر الجامعات المصرية ، وجامعة أسيوط فى جنوب مصر ،وذلك فى محاولة لدراسة واقع إدارة أزمة كورونا فى أكثر من جامعة مصرية . وبلغت الاستجابات من اعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية التى شملتها الدراسة ٨٤ استجابة،وفيما يلى جدول يوضح إجمالى عينة الدراسة

جدول (١) وصف إجمالى عينة الدراسة

م	المتغير	الفئات	التكرار	النسبة المئوية
١	الجامعة	جامعة الأزهر	٣٨	٤٥,٢ %
		جامعة عين شمس	٢٧	%٣٢,١
		جامعة أسيوط	١٩	%٢٢,٦
		إجمالى	٨٤	%١٠٠
٢	التخصصات	تخصصات أدبية وإنسانية	٤٦	%٥٤,٨
		تخصصات علمية	٣٢	%٣٨,١
		تخصصات هندسية وتكنولوجية	٦	%٧,١
		إجمالى	٨٤	%١٠٠
٣	الدرجة العلمية	أستاذ	١٩	%٢٢,٦
		أستاذ مساعد	٢٩	%٣٤,٥
		مدرس	٣٦	%٤٢,٨
		إجمالى	٨٤	%١٠٠

(٤) المعالجة الإحصائية للبيانات

بعد انتهاء الباحثتين من تلقى استجابات اعضاء هيئة التدريس على الاستبانة الكترونيا ، تم تفريغ البيانات فى جداول اكسيل (Excel) وفقا لمحاور الاستبانة من خلال (Google Form) ، وقد تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية في معالجة البيانات من خلال البرنامج الإحصائى (Statistical Package of Social Sciences (SPSS:

- **الجداول التكرارية :** تم تفريغ بيانات الاستبيان باستخدام الجداول التكرارية لكل عبارة من العبارات وذلك فى محاور الدراسة ، ثم حساب التكرارات والنسبة المئوية ، والغرض من استخدام الجداول التكرارية هو الحصول علي النسب المئوية لتكرارات الاستجابات، أمام كل عبارة من عبارات الاستبيان لمقارنتها بإجمالي أفراد العينة ، حيث تعتبر النسب المئوية أكثر تعبيراً عن الأرقام الخام .
- اختبار (كا^{2}) Chi-Square Test : للتحقق مما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين التكرارات الملاحظة لعدد أفراد أو استجابات العينة في أقسام المتغير والتكرارات المتوقعة ، والتعرف على دلالة الفروق بين المجموعات (صلاح علام ، ٢٠٠٥ ، ١٨٤) . وقد اعتبرت الفروق فى استجابات اعضاء هيئة التدريس فى الجامعات التى شملتها الدراسة ذات دلالة إحصائية , عند قيمة معنوية مقدارها (٠,٠٥).

(٥) عرض وتحليل نتائج الدراسة الميدانية .

قامت الباحثتان بعرض وتحليل النتائج وفقا لمحاور الاستبانة الأربعة وذلك على النحو التالى:

المحور الأول : واقع إدارة أزمة كورونا فى " مجال الإدارة "

بسؤال عينة الدراسة عن واقع إدارة أزمة كورونا جاءت استجاباتهم كما هى موضحة بالجدول التالى

جدول (٢) استجابات عينة الدراسة حول واقع إدارة أزمة فيروس كورونا

م	العبارة	استجابة / فئات	نعم		لا		لأعرف		الإجمالى	كا٢	
			ك	%	ك	%	ك	%		القيمة	مستوى الدلالة
١	يوجد بجامعتك وحدة لإدارة الأزمات	جامعة عين شمس	١٧	%٦٣	٢	%٧,٤	٨	%٢٩,٦	٢٧	١٦,٨٣٠	دالة عند ٠,٠٥
		جامعة الأزهر	٢٢	%٥٧,٩	١٠	%٢٦,٣	٦	%١٥,٨	٣٨		
		جامعة أسيوط	١٩	%١٠٠	٠	%٠	٠	%٠	١٩		
		إجمالى	٥٨	%٦٩	١٢	%١٤,٣	١٤	%١٦,٧	٨٤		
٢	يوجد بجامعتك إدارة للتعليم الإلكترونى	جامعة عين شمس	٢٢	%٨١,٥	٢	%٧,٤	٣	%١١,١	٢٧	١٠,٨٦٧	دالة عند ٠,٠٥
		جامعة الأزهر	٢٥	%٦٥,٨	١١	%٢٨,٩	٢	%٥,٣	٣٨		
		جامعة أسيوط	١٨	%٩٤,٧	٠	%٠	١	%٥,٣	١٩		
		إجمالى	٦٥	%٧٧,٤	١٣	%١٥,٥	٦	%٧,١	٨٤		
٣	قامت جامعتك بتوفير منصة	جامعة عين شمس	٢١	%٧٧,٨	٢	%٧,٤	٤	%١٤,٨	٢٧	٧,٤٥١	غير دالة
		جامعة الأزهر	٢٦	%٦٨,٤	١٠	%٢٦,٣	٢	%٥,٣	٣٨		

	رسمية موحدة للتعليم الالكترونى أثناء تعليق الدراسة كبديل للتعليم التقليدى	جامعة أسيوط	١٦	%٨٤,٢	٣	١٥,٨	٠	%٠	١٩		
		إجمالى	٦٣	%٧٥	١٥	%١٧,٩	٦	%٧,١	٨٤		
٤	تعتقد أن إدارة جامعتك للأزمة إدارة ناجحة	استجابة / فئات	نعم		لا		إلى حد ما		إجمالى	١١,٤٠٦	دالة عند ٠,٠٥
			ك	%	ك	%	ك	%			
		جامعة عين شمس	١٧	%٦٣	٣	%١١,١	٧	%٢٥,٩	٢٧		
		جامعة الأزهر	١٥	%٣٩,٥	٦	١٥,٨	١٧	%٤٤,٧	٣٨		
		جامعة أسيوط	١٦	%٨٤,٢	٠	%٠	٣	%١٥,٨	١٩		
		إجمالى	٤٨	%٥٧,١	٩	%١٠,٧	٢٧	%٣٢,١	٨٤		

يتضح من الجدول السابق ما يلى :

- جاء الإجمالى العام لاستجابات أفراد العينة بالنسبة للعبارة رقم (١) ب " نعم" بنسبة (٦٩%) و ب " لا " بنسبة (١٤,٣%) وب " لا أعرف " بنسبة (١٦,٧%) مما يدل اتفاق نسبة كبيرة من عينة الدراسة على وجود وحدات لإدارة الأزمات بهذه الجامعات ، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين فئات العينة لصالح جامعة أسيوط حيث أشار (١٠٠%) من أفراد عينة جامعة أسيوط بتوفر وحدة لإدارة الأزمات بالجامعة يليها جامعة عين شمس بنسبة (٦٣%) يليها جامعة الأزهر بنسبة مئوية قدرها (٥٧,٩%) ، وبالرغم من اتفاق نسبة كبيرة من عينة الدراسة على وجود وحدات لإدارة الأزمات بهذه الجامعات إلا أنها غير مفعلة ، فقد أشارت عدد من الدراسات السابقة إلى وجود قصور بوحدات إدارة الأزمات بالكليات وضعف كفاءة الجهاز الإدارى فى إدارة الأزمات واهتمامه فقط بالتهدئة الظاهرية للرأى العام دون التعامل الحقيقى مع الأزمة وأن هناك ضرورة لتطوير وحدات إدارة الأزمات بالجامعات.(جيهان أمين،٢٠١٧)،(منى إبراهيم درويش، ٢٠١٣)
- جاء الإجمالى العام لاستجابات أفراد العينة بالنسبة للعبارة رقم (٢) ب " نعم" بنسبة (٧٧,٤%) و ب " لا " بنسبة (١٥,٥%) وب " لا أعرف " بنسبة (٧,١%) مما يدل على اتفاق نسبة كبيرة من عينة الدراسة على وجود إدارة للتعليم الإلكترونى بالجامعات محل الدراسة ، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين فئات العينة لصالح جامعة

أسيوط ، حيث أشار (٩٤,٧%) من أفراد العينة بوجود إدارة للتعليم الإلكترونى بجامعة أسيوط يليها جامعة عين شمس بنسبة (٨١,٥%) يليها جامعة الأزهر بنسبة (٦٥,٨%) .

- جاء الإجمالى العام لاستجابات أفراد العينة بالنسبة للعبارة رقم (٣) ب " نعم" بنسبة (٧٥%) و ب " لا " بنسبة (١٧,٩%) وب " لا أعرف " بنسبة (٧,١%) مما يدل على اتفاق معظم أفراد العينة على أن الجامعات قد وفرت منصات رسمية موحدة للتعليم الإلكترونى كبديل للتعليم التقليدى أثناء فترة الأزمة ، كما أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين فئات العينة فى هذه العبارة ، ومن الجدير بالذكر أن هناك تناقض بين استجابة العينة على هذه العبارة وبين استجابتهم على العبارة التى توضح الأسلوب الذى تم استخدامه فى التواصل مع الطلاب حيث اختار إجمالى أفراد العينة تطبيق الواتساب بنسبة (٤٦,٤%) فكيف وفرت الجامعة منصات رسمية موحدة للتعليم الإلكترونى ولم يستخدمها الأعضاء وقاموا باستخدام الواتساب بدلا منها .
- جاء الإجمالى العام لاستجابات أفراد العينة بالنسبة للعبارة رقم (٤) ب " نعم" بنسبة (٥٧,١%) و ب " لا " بنسبة (١٠,٧%) وب " إلى حد ما " بنسبة (٣٢,١%) مما يدل على أن نسبة متوسطة من عينة الدراسة تعتقد أن إدارة جامعتها للأزمة إدارة ناجحة ، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين فئات العينة لصالح جامعة أسيوط ، حيث أشار (٨٤,٢%) من أفراد عينة جامعة أسيوط أن إدارة جامعتهم للأزمة كانت إدارة ناجحة ، يليها جامعة عين شمس بنسبة (٦٣%) يليها جامعة الأزهر بنسبة مئوية قدرها (٣٩,٥%) وذلك يدل على ضعف نسبة عينة أعضاء هيئة التدريس بجامعة الأزهر نحو نجاح إدارة الجامعة لهذه الأزمة .

المحور الثانى : واقع إدارة أزمة فيروس كورونا فى " مجال التدريس "

بسؤال عينة الدراسة عن واقع إدارة أزمة كورونا فى مجال التدريس جاءت استجاباتهم كما هى موضحة بالجدول التالى :

م	العبارة	استجابة / فئات	نعم		لا		لاأعرف		الإجمالى	كا٢	
			ك	%	ك	%	ك	%		القيمة	مستوى الدلالة
١	قامت الجامعة بتقديم الدعم التقنى والفنى لأعضاء هيئة التدريس لمواصلة العملية التعليمية عن بعد	جامعة عين شمس	١٨	٦٦,٧ %	٤	١٤,٨ %	٥	%١٨,٥	٢٧	٦,٦٣٧	غير دالة
		جامعة الأزهر	٢٣	٦٠,٥ %	٩	٢٣,٧ %	٦	%١٥,٨	٣٨		
		جامعة أسيوط	١٧	٨٩,٥ %	٠	%٠	٢	%١٠,٥	١٩		
		إجمالى	٥٨	%٦٩	١٣	١٥,٥ %	١٣	%١٥,٥	٨٤		
٢	نظمت الجامعة دورات تدريبية عن بعد لأعضاء هيئة التدريس لتفعيل التعليم الإلكترونى	جامعة عين شمس	٤	١٤,٨ %	١١	٤٠,٧ %	١٢	%٤٤,٤	٢٧	٣٠,٧٥١	دالة عند ٠,٠٥
		جامعة الأزهر	٢٤	٦٣,٢ %	١٠	٢٦,٣ %	٤	%١٠,٥	٣٨		
		جامعة أسيوط	١٧	٨٩,٥ %	٢	١٠,٥ %	٠	%٠	١٩		
		إجمالى	٤٥	٥٣,٦ %	٢٣	٢٧,٤ %	١٦	%١٩	٨٤		
٣	قامت الجامعة بتفعيل الأنشطة الطلابية عن بعد	جامعة عين شمس	٠	%٠	٦	٢٢,٢ %	٢١	%٧٧,٨	٢٧	٣٥,٦٣٩	دالة عند ٠,٠٥
		جامعة الأزهر	٦	١٥,٨ %	٢١	٥٥,٣ %	١١	%٢٨,٩	٣٨		
		جامعة أسيوط	١٠	٥٢,٦ %	١	%٥,٣	٨	%٤٢,١	١٩		
		إجمالى	١٦	%١٩	٢٨	٣٣,٣ %	٤٠	%٤٧,٦	٨٤		
٤	استمرت الدراسة عن بعد بانتظام حتى نهاية الفصل الدراسى المعلن عنه مسبقا	جامعة عين شمس	١٩	٧٠,٤ %	٨	٢٩,٦ %	–	–	٢٧	٢,٦٦٣	غير دالة
		جامعة الأزهر	٣١	٨١،٦ %	٧	١٨,٤ %	–	–	٣٨		
		جامعة أسيوط	١٧	٨٩,٥ %	٢	١٠،٥ %	–	–	١٩		
		إجمالى	٦٧	٧٩,٨ %	١٧	٢٠,٢ %	–	–	٨٤		
٥	تمت الاختبارات النهائية بشكل الكترونى	جامعة عين شمس	٧	٢٥,٩ %	٢٠	٧٤,١ %	–	–	٢٧	١٠,٧١١	دالة عند

		جامعة الأزهر	١٥	٣٩,٥ %	٢٣	٦٠،٥ %	–	–	٣٨	٠,٠٥
		جامعة أسيوط	١٤	٧٣,٧ %	٥	٢٦,٣ %	–	–	١٩	
		إجمالى	٣٦	٤٢,٩ %	٤٨	٥٧,١ %	–	–	٨٤	
٦	كان هناك سهولة فى التواصل عن بعد مع الطلاب أثناء الأزمة	استجابة / فئات	نعم		لا		إلى حد ما		الإجمالى	القيمة
			ك	%	ك	%	ك	%		٨,٤٩٢
		جامعة عين شمس	١٤	٥١,٩ %	٣	١١,١ %	١٠	%٣٧	٢٧	غير دالة
		جامعة الأزهر	١٥	٣٩,٥ %	٥	١٣,٢ %	١٨	%٤٧,٤	٣٨	
		جامعة أسيوط	١٥	٧٨,٩ %	٠	%٠	٤	%٢١,١	١٩	
		إجمالى	٤٤	٥٢,٤ %	٨	%٩,٥	٣٢	%٣٨,١	٨٤	

جدول (٣) استجابات عينة الدراسة حول واقع إدارة أزمة كورونا فى مجال التدريس

يتضح من الجدول السابق ما يلى

- جاء الإجمالى العام لاستجابات أفراد العينة بالنسبة للعبارة رقم (١) ب " نعم" بنسبة (٦٩%) و ب " لا " بنسبة (١٥,٥%) وب " لا أعرف " بنسبة (١٥,٥%) مما يدل على اتفاق نسبة كبيرة من عينة الدراسة على أن الجامعة قامت بتقديم الدعم الفنى والتقنى للأعضاء لمساعدتهم على مواصلة الدراسة ، كما أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين فئات العينة فى الإجابة عن هذه العبارة .
- جاء الإجمالى العام لاستجابات أفراد العينة بالنسبة للعبارة رقم (٢) ب " نعم" بنسبة (٥٣,٦%) و ب " لا " بنسبة (٢٧,٤%) وب " لا أعرف " بنسبة (١٩%) مما يدل على اتفاق نسبة متوسطة من العينة على أن الجامعة قدمت دورات تدريبية عن بعد للأعضاء لتفعيل التعليم الإلكترونى ، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين فئات العينة لصالح جامعة أسيوط حيث أشار (٨٩,٥%) من أفراد عينة جامعة أسيوط بتوفر

وحدة لإدارة الأزمات بالجامعة يليها جامعة الأزهر بنسبة (٦٣%) يليها جامعة عين شمس بنسبة مئوية قدرها (١٤,٨%) .

- جاء الإجمالى العام لاستجابات أفراد العينة بالنسبة للعبارة رقم (٣) ب " نعم" بنسبة (١٩%) و ب " لا " بنسبة (٣٣,٣%) وب " لا أعرف " بنسبة (٤٧,٦%) مما يدل على ضعف تفعيل الأنشطة الطلابية أثناءالأزمة وضعف التواصل بين أعضاء هيئة التدريس والأنشطة الطلابية ، ومن الجدير بالذكر أن الجامعات العربية والأجنبية لم تتوقف فيها الأنشطة الطلابية واستمرت عن بعد خلال أزمة كورونا ، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين فئات العينة لصالح جامعة أسيوط حيث أشار(٥٢,٦%) من أفراد عينة جامعة أسيوط بتفعيل الأنشطة الطلابية بالجامعة يليها جامعة الأزهر بنسبة(١٥,٨%) يليها جامعة عين شمس .
- جاء الإجمالى العام لاستجابات أفراد العينة بالنسبة للعبارة رقم (٤) ب " نعم" بنسبة (٧٩,٨%) و ب " لا " بنسبة (٢٠,٢%) مما يدل على استمرار الدراسة بشكل منتظم حتى نهاية الفصل الدراسى بهذه الجامعات ، كما لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين فئات العينة فى الإجابة على هذه العبارة .
- جاء الإجمالى العام لاستجابات أفراد العينة بالنسبة للعبارة رقم (٥) ب " نعم" بنسبة (٤٢,٩%) و ب " لا " بنسبة (٥٧,١%) ، مما يدل على استخدام وسائل بديلة للاختبار النهائى فى تقييم الطلاب ، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين فئات العينة لصالح جامعة أسيوط حيث أشار (٧٣,٧%) من أفراد عينة جامعة أسيوط أن الاختبارات تمت بشكل الكترونى يليها جامعة الأزهر بنسبة (٣٩,٥%) يليها جامعة عين شمس بنسبة مئوية قدرها (٢٥,٩%)
- جاء الإجمالى العام لاستجابات أفراد العينة بالنسبة للعبارة رقم (٦) ب " نعم" بنسبة (٥٢,٤%) و ب " لا " بنسبة (٩,٥%) وب " إلى حد ما " بنسبة (٣٨,١%) مما يدل على اتفاق نسبة متوسطة من العينة على وجود سهولة فى التواصل مع الطلاب، كما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين فئات العينة فى الإجابة عن هذه العبارة .

جدول (٤) استجابات عينة الدراسة حول نوع البرنامج الالكترونى المستخدم للتواصل مع الطلاب أثناء تعليق الدراسة

م	العبارة	فئات / استجابة	جامعة عين شمس		جامعة الأزهر		جامعة أسيوط		الإجمالى		كا٢	
			ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	القيمة	مستوى الدلالة
٧	ما البرنامج الالكترونى الذى استخدمته للتواصل مع الطلاب أثناء تعليق الدراسة	What s App	١٠	%٣٧	١٨	٤٧,٣ %	١١	٥٧,٨ %	٣٩	٤٦,٤ %	٤٢,٣٢٥	دالة عند ٠,٠٥
		MS Teams	٤	١٤,٨ %	١٥	٣٩,٥ %	٠	%٠	١٩	٢٢,٦ %		
		Zoom	٧	٢٥,٩ %	٠	%٠	١	%٥,٣	٨	%٩,٨		
		You tube	٣	١١,١ %	١	%٢,٦	٥	٢٦,٣ %	٩	١٠,٧ %		
		Email	٢	%٧,٤	١	%٢,٦	٠	%٠	٣	%٣,٦		
		Google Class room	٠	%٠	١	%٢,٦	٠	%٠	١	%١,٢		
		Others	١	%٣,٧	٢	%٥,٣	٢	١٠,٥ %	٥	%٦		

يتضح من خلال الجدول السابق : أن أكثر البرامج استخداما للتواصل مع الطلاب كان تطبيق " Whats App " بنسبة قدرها (٤٦,٤%) من إجمالى العينة يليه برنامج " Teams" بنسبة "٢٢,٦% " ولكن يجدر بالذكر أن هذه البرامج ليس بها امكانيات كبيرة تتيح التواصل المتزامن بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس فى الشرح ومناقشة الواجبات والأبحاث وعمل اختبارات الكترونية ، مثل المنصات التعليمية الرسمية التى وفرتها الجامعات العربية والأجنبية، رغم ان ٧٥% من عينة الدراسة قد افادوا بوجود منصة تعليمية موحدة،كما هو مبين فى الجدول رقم (٢).

جدول (٥) استجابات عينة الدراسة حول وسائل التقييم المستخدمة لتقييم مستوى الطلاب

م	العبارة	فئات / استجابة	جامعة عين شمس		جامعة الأزهر		جامعة أسيوط		الإجمالى		كا٢	
			ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	القيمة	مستوى الدلالة
٨		أبحاث	١٤	٥١,٩ %	٢٤	٦٣,٢ %	١٢	٦٣,٢ %	٥٠	%٥٩,٥	١٦,٦١٢	غير دالة

	ما وسائل التقييم التى استخدمتها لتقييم مستوى الطلاب	اختبارات الكترونية	٥	١٨,٥ %	١٠	٢٦,٣ %	٦	٣١,٦ %	٢١	%٢٥	
		واجبات	٢	%٧,٤	٢	%٥,٣	٠	%٥,٣	٤	%٤,٨	
		أبحاث واختبارات الكترونية	٠	%٠	٢	%٥,٣	١	%٥,٣	٣	%٣,٦	
		أخرى	٦	٢٢,٢ %	٠	%٠	٠	%٠	٦	%٧,١	
									٨٤	%١٠٠	

يتضح من الجدول السابق أن أكثر وسائل التقييم المستخدمة لتقييم الطلاب هى " الأبحاث " ، بنسبة (٥٩,٥%) من إجمالى أفراد العينة يليها الاختبارات الإلكترونية بنسبة (٢٥%) يليها الواجبات بنسبة (٤,٨%) ، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة الدراسة فى الإجابة على هذه العبارة ، ومن الجدير بالذكر أن اعتماد تقييم الطلاب على الأبحاث قد يرجع إلى وجود مشكلات مرتبطة بالتعليم الالكترونى وعدم توفر البنية التحتية من أجهزة حاسب آلى وشبكات الإنترنت مما لا يساعد فى الاعتماد على الاختبارات الإلكترونية .

المحور الثالث : واقع إدارة الأزمة فى مجال البحث العلمى

بسؤال عينة الدراسة عن واقع إدارة أزمة كورونا فى مجال البحث العلمى جاءت استجاباتهم كما هى موضحة بالجدول التالى :

م	العبارة	استجابة / فئات	نعم		لا		لاأعرف		الإجمالى	كا٢	
			ك	%	ك	%	ك	%		القيمة	مستوى الدلالة
١	قامت الجامعة بمناقشة رسائل الماجستير والدكتوراه عن بعد	جامعة عين شمس	١٣	٤٨,١ %	٨	٢٩,٦ %	٦	٢٢,٢ %	٢٧	٩,٢٩٨	دالة عند ٠,٠٥
		جامعة الأزهر	٧	١٨,٤ %	١٩	%٥٠	١٢	٣١,٦ %	٣٨		
		جامعة أسيوط	١٠	٥٢,٦ %	٦	٣١,٦ %	٣	١٥,٨ %	١٩		
		إجمالى	٣٠	٣٥,٧ %	٣٣	٣٩,٣ %	٢١	%٢٥	٨٤		
٢	أتاحت الجامعة مكتبتها الرقمية لأعضاء هيئة التدريس والطلاب	جامعة عين شمس	٥	١٨,٥ %	٤	١٤,٨ %	١٨	٦٦,٧ %	٢٧	٣٤,٤١٧	دالة عند ٠,٠٥
		جامعة الأزهر	١١	٢٨,٩ %	١٤	٣٦,٨ %	١٣	٣٤,٢ %	٣٨		
		جامعة أسيوط	١٧	٨٩,٥ %	٠	%٠	٢	١٠,٥ %	١٩		
		إجمالى	٣٣	٣٩،٣ %	١٨	٢١,٤ %	٣٣	٣٩,٣ %	٨٤		
٣	قامت الجامعة بالإعلان عن مشروعات بحثية ممولة لمواجهة أزمة كوورنا	جامعة عين شمس	٥	١٨,٥ %	٥	١٨,٥ %	١٧	%٦٣	٢٧	١٥,٥٧٠	دالة عند ٠,٠٥
		جامعة الأزهر	٣	%٧,٩	١٢	٣١,٦ %	٢٣	٦٠,٥ %	٣٨		
		جامعة أسيوط	٩	٤٧,٤ %	٦	٣١,٦ %	٤	٢١,١ %	١٩		
		إجمالى	١٧	٢٠,٢ %	٢٣	٢٧,٤ %	٤٤	٥٢,٤ %	٨٤		
٤	عقدت الجامعة شراكات بحثية مع جامعات ومؤسسات طبية لمواجهة الأزمة	جامعة عين شمس	٧	٢٥,٩ %	٢	%٧,٤	١٨	٦٦,٧٥	٢٧	١١,٩٨٦	دالة عند ٠,٠٥
		جامعة الأزهر	٦	١٥,٨ %	٦	١٥,٨ %	٢٦	٦٨,٤ %	٣٨		
		جامعة أسيوط	١١	٥٧,٩ %	١	%٥,٣	٧	٣٦,٨ %	١٩		
		إجمالى	٢٤	٢٨,٦ %	٩	١٠,٧ %	٥١	٦٠,٧ %	٨٤		
٥		جامعة عين شمس	١	%٣,٧	٦	٢٢,٢ %	٢٠	٧٤,١ %	٢٧	٢٥,٤٢١	دالة عند

	اهتمت الجامعة بالبحوث التى تعالج الآثار النفسية للأزمة	جامعة الأزهر	٣	%٧,٩	١١	٢٨,٩ %	٢٤	٦٣,٢ %	٣٨	٠,٠٥
		جامعة أسيوط	١٠	٥٢,٦ %	٥	٢٦,٣ %	٤	٢١,١ %	١٩	
		إجمالى	١٤	١٦,٧ %	٢٢	٢٦,٢ %	٤٨	٥٧,١ %	٨٤	
٦	اهتمت الجامعة بالبحوث التى تكشف مدى تأثر التعليم بهذه الأزمة	جامعة عين شمس	١	%٣,٧	٥	١٨,٥ %	٢١	٧٧,٨ %	٢٧	دالة عند ٠,٠٥
		جامعة الأزهر	٧	١٨,٤ %	١٠	٢٦,٣ %	٢١	٥٥,٣ %	٣٨	
		جامعة أسيوط	١١	٥٧,٩ %	٣	١٥,٨ %	٥	٢٦,٣ %	١٩	
		إجمالى	١٩	٢٢,٦ %	١٨	٢١,٤ %	٤٧	%٥٦	٨٤	

جدول (٦) استجابات عينة الدراسة حول واقع إدارة أزمة كورونا فى مجال البحث العلمى

يتضح من خلال الجدول السابق ما يلى :

- جاء الإجمالى العام لاستجابات أفراد العينة بالنسبة للعبارة رقم (١) ب " نعم" بنسبة (٣٥,٧%) ، و ب " لا " بنسبة (٣٩,٣%) وب " لا أعرف " بنسبة (٢٥%) مما يدل على وجود نسبة ضعيفة من مناقشة رسائل الماجستير والدكتوراه عن بعد أثناء الأزمة ، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين فئات العينة لصالح جامعة أسيوط يليها جامعة عين شمس يليها جامعة الأزهر
- جاء الإجمالى العام لاستجابات أفراد العينة بالنسبة للعبارة رقم (٢) ب " نعم" بنسبة (٣٩,٣%) و ب " لا " بنسبة (٢١,٤%) وب " لا أعرف " بنسبة (٣٩,٣%) مما يدل على ضعف إتاحة المكتبات الرقمية للأعضاء والطلاب ، وقد يرجع هذا أيضا إلى قلة توفر الأجهزة الالكترونية أو ضعف شبكات الإنترنت مما يقلل من الإفادة من الخدمات الإلكترونية للمكتبات الرقمية، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين فئات العينة لصالح جامعة أسيوط يليها جامعة الأزهر يليها جامعة عين شمس .
- جاء الإجمالى العام لاستجابات أفراد العينة بالنسبة للعبارة رقم (٣) ب " نعم" بنسبة (٢٠,٢%) و ب " لا " بنسبة (٢٧,٤%) وب " لا أعرف " بنسبة (٥٢,٤%) مما يدل على ضعف الإعلان عن المشروعات البحثية الممولة لمواجهة أزمة كورونا وهذا يعنى ضعف

الجامعة فى تشجيع أعضاء هيئة التدريس للقيام بأبحاث لمواجهة الأزمة مع العلم أن معظم الجامعات العربية والجنبية اهتمت بهذا المحور فى مواجهة الأزمة لأن الأبحاث العلمية تنتج المعرفة التى من خلالها يمكن مواجهة الأزمة سواء فى المجال الطبى أو التربوى أو الاقتصادى ، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين فئات العينة لصالح جامعة أسيوط يليها عين شمس يليها جامعة الأزهر .

- جاء الإجمالى العام لاستجابات أفراد العينة بالنسبة للعبارة رقم (٤) ب " نعم" بنسبة (٢٨,٦%) و ب " لا " بنسبة (١٠,٧%) وب " لا أعرف " بنسبة (٦٠,٧%) وهى نسبة كبيرة مما يدل على ضعف الجامعة فى عقد شراكات بحثية مع جامعات أخرى أو مؤسسات طبية ، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين فئات العينة لصالح جامعة أسيوط يليها جامعة عين شمس يليها جامعة الأزهر .
- جاء الإجمالى العام لاستجابات أفراد العينة بالنسبة للعبارة رقم (٥) ب " نعم" بنسبة (١٦,٧%) و ب " لا " بنسبة (٢٦,٢%) وب " لا أعرف " بنسبة (٥٧,١%) مما يدل على ضعف اهتمام الجامعات عينة الدراسة بالبحوث التى تعالج الآثار النفسية للأزمة ومن الملاحظ أن الجامعات الأجنبية اهتمت بهذا المحور بشكل كبير نظرا لأن الأزمة نتج عنها أرق واضطرابات نفسية وغيرها ، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين فئات العينة لصالح جامعة أسيوط يليها جامعة الأزهر يليها جامعة عين شمس .
- جاء الإجمالى العام لاستجابات أفراد العينة بالنسبة للعبارة رقم (٦) ب " نعم" بنسبة (٢٢,٦%) و ب " لا " بنسبة (٢١,٤%) وب " لا أعرف " بنسبة (٥٦%) مما يدل على ضعف اهتمام الجامعات عينة الدراسة بالبحوث التى تكشف مدى تأثر التعليم بهذه الأزمة وهناك نسبة كبيرة من العينة قالت " لا أعرف " مما يدل على وجود مشكلة فى هذا المحور وقلة دعم الجامعة للبحوث الخاصة بتأثر التعليم بالأزمة ومحاولة إيجاد حلول لمواجهتها بالرغم من أنها أزمة تعليمية من الدرجة الأولى ، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين فئات العينة لصالح جامعة أسيوط يليها جامعة الأزهر يليها جامعة عين شمس .

المحور الرابع : واقع إدارة الأزمة فى مجال خدمة المجتمع

بسؤال عينة الدراسة عن واقع إدارة أزمة كورونا فى مجال خدمة المجتمع جاءت استجاباتهم كما هى موضحة بالجدول التالى :

جدول (٧) استجابات عينة الدراسة حول واقع إدارة أزمة كورونا فى مجال خدمة المجتمع

م	العبارة	استجابة / فئات	نعم		لا		لاأعرف		الإجمالى	كا٢	
			ك	%	ك	%	ك	%		القيمة	مستوى الدلالة
١	نفذت الجامعة مبادرات تطوعية عبر مواقع التواصل الاجتماعى لتوعية المجتمع من فيروس كورونا	جامعة عين شمس	١١	٤٠,٧ %	٧	%٢٥,٩	٩	%٣٣,٣	٢٧	١٢,٦٦٤	دالة عند ٠,٠٥
		جامعة الأزهر	١٨	٤٧,٤ %	٩	%٢٣,٧	١١	%٢٨,٩	٣٨		
		جامعة أسيوط	١٧	٨٩,٥ %	٠	%٠	٢	%١٠,٥	١٩		
		إجمالى	٤٦	٥٤,٨ %	١٦	%١٩	٢٢	%٢٦,٣	٨٤		
٢	شارك أعضاء هيئة التدريس فى تقديم دورات وورش عمل وندوات ثقافية عن بعد لزيادة الوعى المجتمعى	جامعة عين شمس	٦	٢٢,٢ %	٧	%٢٥,٩	١٤	%٥١,٩	٢٧	١٩,٥٩٧	دالة عند ٠,٠٥
		جامعة الأزهر	٢١	٥٥,٣ %	١١	%٢٨,٩	٦	%١٥,٨	٣٨		
		جامعة أسيوط	١٥	٧٨,٩ %	١	%٥,٣	٣	%١٥,٨	١٩		
		إجمالى	٤٢	%٥٠	١٩	%٢٢,٦	٢٣	%٢٧,٤	٨٤		
٣	قامت الجامعة بتنظيم فرق تطوعية ميدانية مختلفة التخصصات لمواجهة الأزمة	جامعة عين شمس	٦	٢٢,٢ %	٥	%١٨,٥	١٦	%٥٩,٣	٢٧	١٥,٢٦٨	دالة عند ٠,٠٥
		جامعة الأزهر	٩	٢٣,٧ %	١١	%٢٨,٩	١٨	%٤٧,٤	٣٨		
		جامعة أسيوط	١٣	٦٨,٤ %	١	%٥,٣	٥	%٢٦,٣	١٩		
		إجمالى	٢٨	٣٣,٣ %	١٧	%٢٠,٢	٣٩	%٤٦,٤	٨٤		
٤	قدمت الجامعة جزء من مبانيها لوزارة الصحة تستخدمها وقت الحاجة إلى العزل الصحى	جامعة عين شمس	١٨	٦٦,٧ %	٦	%٢٢,٢	٣	%١١,١	٢٧	٨,٣٥١	غير دلالة
		جامعة الأزهر	٢٤	٦٣,٢ %	٦	%١٥,٨	٨	%٢١,١	٣٨		
		جامعة أسيوط	١٨	٩٤,٧ %	٠	%٠	١	%٥,٣	١٩		
		إجمالى	٦٠	٧١,٤ %	١٢	%١٤,٣	١٢	%١٤,٣	٨٤		

يتضح من خلال الجدول السابق ما يلى :

- جاء الإجمالى العام لاستجابات أفراد العينة بالنسبة للعبارة رقم (١) ب " نعم" بنسبة (٥٤,٥%) و ب " لا " بنسبة (١٩%) وب " لا أعرف " بنسبة (٢٦,٣%) مما يدل

على أن مبادرات التطوع التى نفذتها الجامعات لتوعية المجتمع بفيروس كورونا عبر مواقع التواصل الاجتماعى جاءت بدرجة متوسطة ، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين فئات العينة لصالح جامعة أسيوط يليها جامعة الأزهر يليها جامعة عين شمس .

- جاء الإجمالى العام لاستجابات أفراد العينة بالنسبة للعبارة رقم (٢) ب " نعم" بنسبة (٥٠%) و ب " لا " بنسبة (٢٢,٦%) وب " لا أعرف " بنسبة (٢٧,٤%) مما يدل على مشاركة أعضاء هيئة التدريس فى تقديم دورات وورش عمل وندوات ثقافية عن بعد لزيادة الوعى المجتمعى جاءت بدرجة متوسطة ، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين فئات العينة لصالح جامعة أسيوط يليها جامعة الأزهر يليها جامعة عين شمس .
- جاء الإجمالى العام لاستجابات أفراد العينة بالنسبة للعبارة رقم (٣) ب " نعم" بنسبة (٣٣,٣%) و ب " لا " بنسبة (٢٠,٢%) وب " لا أعرف " بنسبة (٤٦,٤%) مما يدل على أن قيام الجامعة بتنظيم فرق تطوعية متعددة التخصصات لمواجهة فيروس كورونا جاءت بدرجة ضعيفة على عكس ما تم فى الجامعات العربية والأجنبية ، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين فئات العينة لصالح جامعة أسيوط يليها جامعة الأزهر يليها جامعة عين شمس .
- جاء الإجمالى العام لاستجابات أفراد العينة بالنسبة للعبارة رقم (٤) ب " نعم" بنسبة (٧١,٤%) و ب " لا " بنسبة (١٤,٣%) وب " لا أعرف " بنسبة (١٤,٣%) مما يدل على اتفاق معظم عينة الدراسة على تقديم هذه الجامعات جزء من مبانيها لوزارة الصحة لاستخدامها للعزل وقت الحاجة ، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين فئات العينة لصالح جامعة أسيوط يليها جامعة عين شمس يليها جامعة الأزهر .

ثانيا : ملخص لأهم نتائج الدراسة النظرية والميدانية

(١) **نتائج الدراسة النظرية** : تبين من خلال الدراسة النظرية لمواجهة الأزمة الناتجة عن فيروس كورونا المستجد ما يلى :

- كان للتعليم الإلكترونى دورا مهماً فى مواجهة هذه الأزمة بسبب فرض سياسات التباعد الاجتماعى وإغلاق الجامعات ، حيث تحول التعليم من شكله التقليدى إلى تعليم إلكترونى .

نتائج الدراسة بالنسبة للجامعات العربية :

- قامت الجامعات العربية بتفعيل منصات رسمية موحدة للتعليم الإلكترونى مثل " Black Board" وتمت مواصلة العملية التعليمية عن بعد بشكل متزامن على مستوى البكالوريوس والدراسات العليا .
- قامت الجامعات العربية بتقديم الدعم الفنى والتقنى لأعضاء هيئة التدريس والطلاب ، كما قدمت خدمات إرشاد نفسى وأكاديمى للطلاب أثناء الأزمة .
- قامت الجامعات العربية بتنظيم دورات تدريبية عن بعد ، وتفعيل الأنشطة الطلابية والمسابقات عبر حساباتها الرسمية ومواقع التواصل الاجتماعى .
- أتاحت مكتباتها الرقمية لجميع أعضاء هيئة التدريس والطلاب والباحثين للإفادة من الكتب والمصادر الإلكترونية أثناء فترة تعليق الدراسة .
- أطلقت الجامعات العربية برامج لتمويل البحوث فى مجال مواجهة الأزمات وخصصت جوائز لأفضل البحوث المميزة فى مواجهة فيروس كورونا .
- قامت بعقد شراكات بحثية مع مؤسسات بحثية وطبية لتطوير لقاح للفيروس .
- قدمت الجامعات العربية برامج توعوية موجهة للمجتمع عبر مواقعها الرسمية فى مواقع التواصل الاجتماعى لمواجهة فيروس كورونا والحماية من العدوى .
- كما اهتمت الجامعات العربية بتنفيذ عددا من المبادرات التطوعية الافتراضية والميدانية لخدمة المجتمع .

نتائج الدراسة بالنسبة للجامعات الاجنبية:

- اهتمت الجامعات الأجنبية بجعل أزمة كورونا جزءا حيا من المناهج الدراسية وقاموا بتدريسها للطلاب وفق مجالات دراسية متنوعة كالتاريخ والبيولوجى والاقتصاد وغيرها.
- اهتمت الجامعات الأجنبية بتقديم الدعم للطلاب وأسرهم لمواجهة هذه الأزمة .

- اهتمت الجامعات الأجنبية بتشجيع البحوث التى تحاول إيجاد علاج للفيروس والبحوث التى تعالج الآثار النفسية للفيروس وما سببه من اضطرابات نفسية وعقلية كما اهتمت بالبحوث التى تكشف عن مدى تأثر التعليم بهذه الأزمة .
- حرصت الجامعات الأجنبية على إتاحة مصادرها الإلكترونية للجميع ونظمت مبادرة لتحويل الكتب ونسخها من ورقية إلى إلكترونية عن طريق متطوعين .
- اهتمت الجامعات الأجنبية بمناقشة قضايا البيئة والأمن الغذائى ، ونظمت ندوات مجتمعية لتوعية الأفراد بأهمية ترشيد الاستهلاك أثناء هذه الأزمة .
- اهتمت الجامعات الأجنبية بالبحوث التى تدرس تأثير هذه الأزمة على الاقتصاد والعواقب الاقتصادية لذلك.
- قامت مراكز البحوث التربوية بالجامعات الأجنبية بتقديم دورات تدريبية عن بعد لأولياء الأمور لإكسابهم مهارات تدريسية لدعم تدريس الأطفال فى المنازل .
- قامت الجامعات الأجنبية بتنظيم عيادات افتراضية ومراكز لتعزيز الصحية النفسية لعلاج المشكلات النفسية الناتجة عن الأزمة واضطرابات النوم والأرق ، كما قدمت عددا من الدورات التدريبية فى اللياقة والصحة البدنية .

(٢) **نتائج الدراسة الميدانية** : فيما يلى عرض لأهم النتائج التى أسفر عنها تطبيق الاستبانة على عينة من أعضاء هيئة التدريس بجامعة الأزهر وجامعة عين شمس وجامعة أسيوط :

- وجود وحدات لإدارة الأزمات وإدارة التعليم الالكترونى بالجامعات المصرية محل الدراسة.
- تقديم دورات تدريبية عن بعد لأعضاء هيئة التدريس لتفعيل التعليم الإلكترونى بدرجة متوسطة (٥٣,٦%) .
- ضعف ممارسة الأنشطة الطلابية بشكل افتراضى أثناء الأزمة .
- أشارت الاستجابات إلى أن سهولة تواصل اعضاء هيئة التدريس مع الطلاب عن بعد كان بدرجة متوسطة (٥٢,٤%).

- كانت أكثر البرامج استخداما للتواصل مع الطلاب ، هو تطبيق " Whats App " بنسبة قدرها (٤٦,٤%) من إجمالى العينة يليه برنامج " Teams" بنسبة ٢٢,٦%.
- كانت أكثر وسائل التقييم المستخدمة لتقييم الطلاب هى " الأبحاث " ، بنسبة (٥٩,٥%) من إجمالى أفراد العينة يليها الاختبارات الإلكترونية بنسبة (٢٥%) يليها الواجبات بنسبة (٤,٨%) .
- ضعف نسبة رسائل الماجستير والدكتوراه التى تمت مناقشاتها عن بعد أثناء الأزمة .
- ضعف الإعلان عن المشروعات البحثية الممولة لمواجهة أزمة كورونا .
- ضعف الجامعات المصرية فى عقد شراكات بحثية مع جامعات أو مؤسسات طبية .
- ضعف اهتمام الجامعات عينة الدراسة بالبحوث التى تعالج الآثار النفسية للأزمة .
- ضعف اهتمام الجامعات عينة الدراسة بالبحوث التى تدرس مدى تأثير الأزمة على التعليم.
- مبادرات التطوع التى نفذتها الجامعات لتوعية المجتمع بفيروس كورونا عن بعد جاءت بدرجة متوسطة (٥٤,٨%).
- ضعف قيام الجامعة بتنظيم فرق تطوعية ميدانية متعددة التخصصات لمواجهة فيروس كورونا
- اتفاق معظم عينة الدراسة على تقديم هذه الجامعات جزء من مبانيها لوزارة الصحة لاستخدامها لعزل الحالات وقت الحاجة .
- أشارت نتائج الدراسة إلى أن الفروق فى معظم المحاور كانت لصالح جامعة أسيوط يليها جامعة عين شمس فى محور الإدارة والبحث العلمى , ويليها جامعة الأزهر فى محور التدريس وخدمة المجتمع .

المبحث الخامس : آليات مقترحة لتفعيل جهود الجامعات المصرية فى مواجهة الأزمة الناتجة عن فيروس كورونا المستجد

فى ضوء نتائج الدراسة النظرية فى بعض الجامعات العربية والأجنبية ، والدراسة الميدانية فى بعض الجامعات المصرية لمواجهة الأزمة الناتجة عن فيروس كورونا المستجد ، تقترح الباحثتان مجموعة من الآليات التى يجب الاهتمام بها من جانب الجامعات المصرية لمواجهة الأزمات من خلال المحاور التى شملتها الدراسة وهى كالتالى :

أولا : محور إنشاء وحدة لإدارة الأزمات

فقد أصبح علم إدارة الأزمات من أهم العلوم التى يجب الاهتمام بها فى هذا العصر خصوصا بعد أن أشارت الأدبيات التربوية والدراسات السابقة بضعف المؤسسات التعليمية فى مواجهة الأزمات ، ويعد التخطيط من أهم محاور إدارة الأزمات وبدون التخطيط فلن تكون هناك إدارة جيدة للأزمات ، وهذا يتطلب وضع خطة لمواجهة الأزمات من خلال ما يلى :

- إنشاء وحدة لإدارة الأزمات وتفعيلها على مستوى الجامعات والكليات تضم فريق من أعضاء هيئة التدريس والخبراء المتخصصين فى إدارة الأزمات .
- تنمية الوعى بأهمية إدارة الأزمات تجاه جميع أنواع الأزمات سواء أكانت ناتجة عن كوارث طبيعية أو بشرية .
- ضرورة عقد دورات تدريبية وورش عمل لأعضاء هيئة التدريس والعاملين ولطلاب الجامعة لنشر الوعى الخاص بأنواع الأزمات المختلفة وكيفية إدارة الأزمات .
- يتم تدريس علم إدارة الأزمات لطلاب الجامعة من خلال دمجه فى المناهج الدراسية ، ونشر ثقافة إدارة الأزمات وتنمية الوعى لدى الطلاب بمختلف التخصصات عن طريق الندوات الثقافية وورش العمل .
- الاهتمام بعمليات إدارة الازمات وعمل مقارنات مرجعية مع جامعات وكليات عالمية واقليمية تميزت فى إدارة الازمات للإقتداء بها فى عمل سيناريوهات محاكاة لمعظم الأزمات والكوارث وكيفية التعامل معها مسبقا .
- تنمية الثقة فى القيادات الأكاديمية والإدارية وقدرتها على إدارة الأزمات عن طريق توفير مناخ عمل يتسم بالديمقراطية والمشاركة لكافة الأعضاء .
- تمكين الطلاب بمختلف مستوياتهم وتخصصاتهم من مهارات التكنولوجيا ومهارات التعلم الذاتى ، وتوعيتهم بكيفية مواجهة الأزمات .

ثانيا : محور تفعيل التعليم الإلكترونى

من الدروس المستفادة لهذه الأزمة ضرورة أن يكون لدى الدولة نظام تعليمى عن بعد يعمل جنبا الى جنب النظام التقليدى للتعليم والتعلم ، بحيث إذا حدث إغلاق للمؤسسات التعليمية لأى

سبب من الأسباب يتم الانتقال إلى التعلم البديل عبر الإنترنت ، وتوفير فرص تعليمية عالية الجودة ، كما أن التعليم فى القرن الحادى والعشرين أصبح يتطلب الاعتماد على التكنولوجيا الحديثة والإنترنت فى عملية التعلم ومن ثم فإنه على الطلاب أن يمتلكوا أدوات المعرفة الحديثة منذ الصغر خصوصا وأن الفجوة الرقمية بين الطلاب أصبحت واضحة بعد تحول أنظمة التعليم فى المؤسسات التعليمية إلى الإنترنت ، ولا شك أن تفعيل منظومة التعليم الإلكترونى فى الجامعات يتطلب الآتى :

- إنشاء مركز وطنى للتعليم الإلكترونى بحيث يتم وفق عدة مراحل : المرحلة الأولى هى تصميم برامج ومنصات رسمية لإدارة التعليم الإلكترونى ، والمرحلة الثانية تدريب أعضاء هيئة التدريس والطلاب والموظفين على استخدامه ، والمرحلة الثالثة تعميم التجربة على كل الجامعات المصرية.
- دعم ومساندة القطاع الخاص والقطاع التطوعى الأهلى لمساعدة الجامعات فى توفير موارد و متطلبات التعليم الالكترونى التى لاتستطيع الجامعات الحكومية توفيرها بمفرردها .
- إعداد الكليات والمؤسسات التعليمية الجامعية لتلبية متطلبات التعليم الإلكترونى وضرورة وجود منصات الكترونية معتمدة لاحتواء المصادر وتبادل المعلومات ، واعتماد وثائق التخرج والشهادات الدراسية بشكل الكترونى وذلك من خلال إنشاء إدارة للتعليم الالكترونى وتوفير الدعم الفنى المناسب .
- تطوير المناهج الخاصة بالتعليم عن بعد وتحسين الفعاليات الخاصة بها ، وتضمين الأزمات ودراستها فى مختلف المقررات .
- الاهتمام بدعم التعليم عن بعد فى كل المستويات التعليمية ، وتوظيفه فى البعد البحثى وخدمة المجتمع .
- أن تعقد الجامعات شراكات مع القطاع الخاص لتوفير فرص التعلم عبر الإنترنت .
- دعم التفاعل بين المعلم والطالب فى التعليم الإلكترونى من خلال التعليم المتزامن وغير المتزامن

- الاعتماد على تقنيات منخفضة التكلفة مثل برامج الراديو والتليفزيون التعليمية ضمن البدائل التربوية المتاحة خصوصا للمناطق التى تعانى من ضعف شبكة الإنترنت .
- وضع استراتيجية للتواصل بين المؤسسات التعليمية والطلاب بشكل الكترونى من خلال النشرات الإعلانية المتعددة على المواقع الرسمية للجامعات .
- منح المؤسسات التعليمية المرونة اللازمة للتكيف مع الأزمة خصوصا وأن بعض السلطات الحكومية لا تعترف بالتعليم عن بعد كبديل للتعليم التقليدى .

ثالثا : محور البحث العلمى

لا شك أن البحث العلمى يسهم بشكل كبير فى حل مشكلات المجتمع وأزماته ، كما يفتح آفاقا جديدة للمعرفة فى مختلف التخصصات ، وقد فرض التطور العلمى والتكنولوجى على البحث العلمى عديد من التحديات سواء من حيث التمويل أو معايير الجودة أو معالجة الفجوة بين مراكز البحوث والمؤسسات الإنتاجية ، لذا لابد من الاهتمام بهذا المحور عند التفكير فى آليات لمواجهة الأزمات وإدارتها **وهذا يتطلب الآتى :**

- تشجيع الباحثين من أعضاء هيئة التدريس والطلاب والخريجين فى مختلف التخصصات على الإنتاج البحثى المتميز الذى يسهم فى إثراء المجال المعرفى وخدمة المجتمع وحل مشكلاته من خلال تمويل البحوث المتميزة فى مجال إدارة الأزمات ومنح جوائز للتميز البحثى
- الاهتمام بتنظيم مؤتمرات دولية الكترونية بشكل دورى من أجل مناقشة الأزمات والقضايا المحلية والإقليمية والدولية .
- الاهتمام بتنظيم المؤتمرات المحلية والدولية الالكترونية من أجل مناقشة الأزمات والقضايا المحلية والإقليمية والدولية .
- تشجيع الشراكات البحثية مع الجامعات الدولية المتقدمة لتبادل الخبرات فى مجال إدارة الأزمات ، والاهتمام بالقضايا البحثية العالمية .
- عقد اتفاقيات مع دور النشر العالمية والمكتبات الالكترونية لإتاحة المصادر المعرفية بشكل مجانى للباحثين لدعم مسيرة البحث العلمى .
- تنظيم فرق بحثية تطوعية من مختلف الجامعات المصرية لمواجهة الأزمات .

- قيام الجامعات بعقد شراكات محلية ودولية مع مؤسسات التصنيع لتطبيق نتائج الأبحاث العلمية وتحويلها لمنتجات تسهم فى النمو الاقتصادى وإدارة الأزمات .

رابعا : محور خدمة المجتمع

إن تنمية ثقافة العمل التطوعى أصبحت ضرورة ملحة تفرض نفسها على كافة المجتمعات الإنسانية فى العصر الحاضر ومطلبا من متطلبات الحياة المعاصرة ، ليس فقط لأنها تسهم فى تنمية المجتمعات وازدهارها وتدعم الأداء الحكومى وتكمل القصور الموجود فيه وإنما لأنها تنمى لدى الأفراد عديد من القيم الدينية والأخلاقية التى تسمو بهم نحو الكمال الإنسانى خصوصا وأن العمل التطوعي يمثل أحد الركائز الأساسية في بناء وتنمية المجتمع ونشر التماسك الاجتماعي بين المواطنين ، ومن ثم لابد من تكاتف كل المؤسسات التعليمية والاجتماعية والإعلامية من أجل تنمية هذه الثقافة شبه الغائبة من خلال ما يلى :

- إنشاء مراكز إعلامية رسمية للجامعات المصرية ، وتطوير دورها لتنمية الوعى المجتمعى وقت الأزمات من خلال تقديم ندوات ودورات تدريبية وورش عمل عبر وسائل التواصل الاجتماعى ، حيث إن ذلك يسهم فى التخفيف من حدة انتشار الأزمات وآثارها السلبية على المجتمع .
- تنظيم حملات وطنية بمشاركة أعضاء هيئة التدريس والطلاب لتحقيق الدعم النفسى وتعزيز الصحة النفسية للمجتمع وقت الأزمات ومواجهة الشائعات بالعلم والمعرفة .
- تنمية ثقافة العمل التطوعى فى البيئة الجامعية وتشجيع المبادرات التطوعية وتكريم المتطوعين الذين ساهموا فى مواجهة الأزمات .
- تقديم أنشطة متنوعة وفيديوهات توعية موجهة للمجتمع عبر المواقع الرسمية للجامعات وقت الأزمات .
- تنظيم برامج صيفية لخدمة المجتمع والبيئة المحلية ، وتحديد خطة عمل للأنشطة التى يقوم بها الطلاب خلال الإجازة الصيفية وفقا لجدول زمنى مخطط له مسبقا .
- تفعيل دور وسائل الاعلام فى تسليط الضوء على كافة الندوات والمؤتمرات والأنشطة التى تهتم بالعمل التطوعى محليا وعالميا وقت الأزمات .

- تشجيع البحوث العلمية فى مجال العمل التطوعى وخدمة المجتمع .
- وضع خطة استراتيجية لتنمية ثقافة العمل التطوعى لدى الطلاب من خلال المناهج والأنشطة الدراسية ، وتحديد عدد من ساعات العمل التطوعى كأحد متطلبات الانتقال من مرحلة تعليمية إلى مرحلة تعليمية أخرى أو أحد متطلبات التخرج كما هو الحال فى الدول المتقدمة مثل المملكة المتحدة ، وخصوصا وقت الأزمات .

بحوث مستقبلية مقترحة

إن نتائج الدراسة الميدانية فى الدراسة الحالية عبرت عن واقع إدارة الأزمات ببعض الجامعات المصرية من وجهة نظر عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس بهذه الجامعات ، ومازال موضوع إدارة الأزمات بحاجة إلى مزيد من الدراسات للكشف عن واقع إدارة الأزمات فى الجامعات المصرية وتقترح الباحثتان الموضوعات البحثية التالية :

- تطوير جهود الجامعات المصرية فى إنشاء منصات التعليم الإلكترونى على ضوء خبرات بعض الجامعات الأجنبية .
- تطوير أداءوحدات إدارة الأزمات بالجامعات المصرية فى ضوء معايير الجودة العالمية
- تطوير البنى التنظيمية لإدارة الأزمات بالجامعات المصرية فى ضوء مدخل القياس المقارن .
- تطوير جهود وحدات التعاون الدولى بالجامعات المصرية فى تفعيل الشراكات البحثية مع الجامعات والمنظمات الدولية لإدارة الأزمات

قائمة المراجع

١. إبراهيم أحمد (٢٠٠٢) : إدارة الأزمات، الأسباب والعلاج ،القاهرة ، دار الفكر العربى

٢. إبراهيم أنيس وآخرون (٢٠٠٤) : المعجم الوسيط ، ط٤ ، القاهرة ، مجمع اللغة العربية ، مكتبة الشروق الدولية .

٣. إبراهيم داوود (٢٠١٦) : إدارة الأزمات المعرفية بالجامعات العربية فى ظل التغير التقنى والمعلوماتى ، السودان ، مركز التنوير المعرفى .

٤. إبراهيم عبد الله المحيسن (٢٠٠٢) : التعليم الإلكترونى ترف أم ضرورة ، ورقة عمل مقدمة إلى ندوة مدرسة المستقبل ، جامعة الملك سعود .

٥. إبراهيم محمد عسيرى وآخرون (٢٠١١) : التعلم الاإلكترونى المفهوم والتطبيق ، الرياض ، مكتب التربية العربى لدول الخليج .

٦. أبو بكر الرازى (بدون تاريخ) : مختار الصحاح ، بيروت ، دار الكتاب العربى .

٧. أحمد ماهر (٢٠٠٦) : إدارة الأزمات ، الإسكندرية ، الدار الجامعية .

٨. أحمد محمد العيسى (٢٠١٦) : تعليمنا إلى أين ؟ مجلة المعرفة ، عدد ٢٤٧ ، إبريل ٢٠١٦ ، الرياض ، وزارة التعليم .

٩. أحمد محمد سالم (٢٠٠٨) : معوقات تطبيق منظومة التعليم الإلكترونى ، ورقة عمل مقدمة إلى الملتقى الأول للتعليم الإلكترونى فى التعليم العام ، الرياض .

١٠. أحمد محمد سالم (٢٠٠٩) : الوسائل وتقنيات التعليم ، المفاهيم المستحدثات والتطبيقات ، الرياض ، مكتبة الرشد .

١١. البنك الدولى(٢٠١٩): قاعدة بيانات البنك الدولى (

(https://web.archive.org/web/20190501235010/http://www.worldbank.org/

١٢. الجوزى وهيبة (٢٠١٩) : التعليم الرقمى فى ظل التحديات المعاصرة ، المجلة العربية للإعلام وثقافة الطفل ، عدد ٥ .

١٣. السيد عليوة (٢٠٠٢) : إدارة الأزمات والكوارث ، مخاطر العولمة والإرهاب الدولى ، ط٢ ، القاهرة ، دار الأمين .

١٤. السيد عليوة (٢٠٠٣) : إدارة الوقت والأزمات والإدارة بالأزمات ، القاهرة ، دار الأمين

١٥. الهيئة القومية للإحصاء بالمملكة العربية السعودية (٢٠٢٠) : https://www.stats.gov.sa/ar

١٦. إيمان عبد الرحمن (٢٠١٨) : واقع إدارة الأزمات فى مؤسسات التعليم العالى الأردنية ، دراسة ميدانية على جامعة البلقاء التطبيقية ، مجلة جامعة البلقاء التطبيقية ، العدد ١٢ ، الجزء ٣ .

١٧. جابر عبد الحميد ، أحمد خيري كاظم (٢٠٠٢): مناهج البحث في التربية وعلم النفس، القاهرة، دار النهضة العربية.

١٨. جامعة الإمارات العربية المتحدة (٢٠٢٠) : https://www.uaeu.ac.ae

https://twitter.com/uaeu_news

١٩. جامعة الكويت (٢٠٢٠) : (http://www.kuniv.edu/ku/ar/)

(https://twitter.com/k_university)

٢٠. جامعة الملك عبد العزيز (٢٠٢٠):(https://www.kau.edu.sa/)-

https://twitter.com/www.kau.edu.sa(

٢١. جمال الدهشان(٢٠٢٠):أزمة التعليم والتعلم فى ظل كورونا،الأفق والتحديات https://darfikr.com/

٢٢. جيهان حسن أمين (٢٠١٧) : التخطيط الاستراتيجى لإدارة الأزمات بالجامعة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والإداريين ، مجلة التربية ، جامعة عين شمس ،ع ٢٢

٢٣. حسام مازن (٢٠١٢) : أصول مناهج البحث فى التربية وعلم النفس، القاهرة ، دار الفجر.

٢٤. درويش منى إبراهيم (٢٠١٣) : كفاءة الجهاز الإدارى الحكومى فى إدارة الأزمات والكوارث فى مصر ، رسالة ماجستير "غير منشورة" ، كلية إدارة أعمال ،جامعة حلوان .

٢٥. ريما سعد جرف (٢٠٠٥) : متطلبات تفعيل مقرر مودل الإلكترونى بمراحل التعليم العام بالمملكة العربية السعودية ، الرياض ، جامعة الملك سعود .

٢٦. شرين مرسى (٢٠١٨) : دور التعليم المدمج فى تحقيق تكافؤ الفرص التعليمية فى التعليم الجامعى المصرى ، مجلة كلية التربية ببنها مجلد ٢٩ عدد ١١٣ .

٢٧. طارق حسين العواودة (٢٠١٢) : صعوبات توظيف التعلم الإلكترونى فى الجامعات الفلسطينية بغزة كما يراها الأساتذة والطلبة ، رسالة ماجستير "غير منشورة" ، كلية التربية ، جامعة الأزهر .

٢٨. عبد الرحمن توفيق (٢٠٠٤) : إدارة الأزمات ، التخطيط لما قد لا يحدث ، القاهرة ، مركز الخبرات المهنية للإدارة .

٢٩. عبد السلام أبو قحف (٢٠٠٢) : الإدارة فى الإسلام ، الرياض ، دار الخريج .

٣٠. عبد العزيز السنبل (٢٠١٦) : التعليم عن بعد ، رؤى وتوجهات استراتيجية ، المؤتمر الدولى الأول لكلية التربية ، جامعة عين شمس فى الفترة من ١٥-١٧ أكتوبر .

٣١. عبد الغنى عبود (٢٠٠٤) : الأيديولوجيا والتربية عبر العصور ، تاريخ التربية من منظور مقارن ، القاهرة ، دار الفكر العربى.

٣٢. عبد اللطيف الهميم (٢٠٠٤) : إدارة الأزمة وقيادة الصراع فى الموروث الإسلامى المعاصر ، عمان ، دار عمار للنشر والتوزيع .

٣٣. عبد الله عبد العزيز الموسى (٢٠٠٢) : التعلم الإلكترونى ، مفهومه ، خصائصه ، فوائده ، عوائقه ، ورقة عمل مقدمة إلى مدرسة المستقبل ، جامعة الملك سعود .

٣٤. عبد الله القتم (٢٠١٢) : مراحل التطور الثقافى فى الكويت ، الكويت ، مكتبة العروبة

٣٥. عبد الوهاب كامل (٢٠٠٣) : سيكولوجية إدارة الأزمات ، عمان ، دار الفكر .

٣٦. عزيزة أبو حليمة (٢٠١٣) : دور التخطيط الاستراتيجى فى إدارة الأزمات ، الجامعة الإسلامية ، غزة

٣٧. فرناندو رايمرز ، أندرياس شلايشر (٢٠٢٠) : إطار عمل لتوجيه استجابة التعليم تجاه جائحة فيروس كورونا المستجد ٢٠٢٠ ، ترجمة مكتب التربية العربى لدول الخليج .

٣٨. فهد أحمد الشعلان (٢٠٠٢) : إدارة الأزمات ، الأسس ، المراحل ، الآليات ، الرياض ، أكاديمية نايف للعلوم الأمنية .

٣٩. فهد الشايع (٢٠٢٠) : التعليم فى ظل جائحة كورونا ، مشاهدات ودورس مستفادة ، مجلة آفاق ، الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية (جستن) ، جامعة الملك سعود ، العدد ٦٠ ، مايو ٢٠٢٠ .

٤٠. فؤاد أبو حطب وآمال صادق (١٩٩١) : مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائى فى العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية .

٤١. فياض عبد الله وآخرون (٢٠٠٩) : التعليم الالكترونى والتعليم التقليدى ، دراسة تحليلية مقارنة ، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة ، عدد ١٩ .

٤٢. قاسم محمد (٢٠١٩) : التعليم عن بعد وتحديات المستقبل ، مجلة البحوث الإسلامية عدد ٤١ .

٤٣. محسن أحمد الخضيرى (٢٠٠٣) : إدارة الأزمات ، منهج اقتصادى إدارى لحل الأزمات ، ط٢ ،

القاهرة ، مكتبة مدبولى .

٤٤. محمد السنانى (٢٠١١) : معوقات إدارة الأزمات فى جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، جامعة الإمام ، الرياض ، السعودية .

٤٥. محمد سعيد (٢٠١٤) : مجتمع الإمارات الأصالة والمعاصرة ، ط٦ ، العين ، مكتبة الفلاح .

٤٦. محمد عاشور (٢٠١٨) : واقع إدارة الأزمات بالجامعات الأردنية الحكومية ، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية ، مجلد ٢٦ ، عدد ٣ .

٤٧. محمد عبد الغنى هلال (٢٠٠٤) : مهارات إدارة الأزمات ، ط٤، القاهرة ، مركز تطوير الأداء والتنمية

٤٨. محمد مهنا (٢٠٠٤) : إدارة الأزمات ، قراءة فى المنهج ، الاسكندرية مؤسسة شباب الجامعة .

٤٩. محمد منير مرسى (٢٠٠٥) : التربية المقارنة بين الأصول النظرية والتجارب العالمية ، القاهرة ، عالم الكتب.

٥٠. محمود بدوى وعماد عبد الحكيم (٢٠١٨) : تعزيز تنافسية التعليم العالى المصرى مدخلا لتطوير واقع مؤسساته فى تصنيف المجلات العالمية ، المجلة التربوية ، كلية التربية ، جامعة سوهاج ، مجلد ٥٣ .

٥١. مكتب اليونسكو الإقليمى (٢٠١٧) : إطار العمل الاستراتيجى لليونسكو للتعليم فى حالات الطوارئ فى المنطقة العربية ٢٠١٨- ٢٠٢١ ، مكتب اليونسكو الإقليمى للتربية فى الدول العربية ، بيروت ، لبنان

٥٢. مريم المذكور (٢٠١١) : واقع إدارة الأزمات بالمؤسسات التعليمية بدولة الكويت فى ضوء الاتجاهات الإدارية المعاصرة ، المجلة التربوية ، المجلد ٢٥ ، عدد ١٠٠ .

٥٣. منى عبد المنعم (٢٠٠٨) : إدارة الأزمة فى التعليم الجامعى بالولايات المتحدة وإمكانية الإفادة منها فى مصر ، رسالة ماجستير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الزقازيق.

٥٤. وزارة التعليم بالسعودية (٢٠٢٠) :https://www.moe.gov.sa/arh

٥٥. وضحى العتيبى (٢٠١٤) : معوقات استخدام المقررات الإلكترونية فى التعليم عن بعد فى ضوء معايير جودة التعليم الإلكترونى ،مركز تطوير التعليم الجامعى ، عدد٢٧ .

56. Bublic & Boukhtaoua (2015) : The reality of Crisis Management In the Libyan Higher Education Institution , Journal Remah for Research and Studies , 16 .
57. Bundy, J and others (2016) : Crises and Crisis Management , Integration Interpretation and Research Development , Journal Of Management .
58. Boukhtaoua , F (2015) :The reality of Crisis management in the Libyan higher education Institution , A field study On Faculty member at the university of Omar Mokhtar branch darnah , Journal Remah for research and Studies , Vol 16 .
59. Cambridge University (2020) : Available at (www.cam.ac.uk) https://www.facebook.com/cambridge.university

https://twitter.com/cambridge_ university

60. Carla , Seddon (2011) : Lifestyle And Social Participation , Uk , Office For National Statistics , : Available at http://www.ons.gov.uk/ons/rel/social.
61. Chald, B (2015) : Crisis Leadership , The Roles University Presidents and Managers Play in Higher Education , acase Study of the State University System of Florida , phD , Florida international University , Miami , Florida .
62. Chebbi , Pundrish (2015) : Leaning Crisis Unit through Post –Crisis Characteristics and Mechanism , Learning Organization , Vol 22, No 4 .
63. U.S, Department of Education (2010) : Action Guide for Emergency Management at Institute of Higher Education .
64. Elliots , D (2009) : The Failure of Organizational Learning from Crisis , Journal of crisis management , 17 , 3-100
65. Haroan , Malik (2018) : The Impact Of Organizational Communication on organizational Performance , Journal of Research In social Scince , Vol 6 , no 2 .
66. Harvard University (2020):Available at(www.harvard.edu) (https://www.facebook.com/harvard) .
67. Universities UK (2020) : How Universities are Helping Fight COVID -19 , London , Woburn House .
68. UNESCO (2019) : Recommendations of the fortieth session of the Conference on Education and Sustainable Development , (12 -27 November 2019). Available at https://ar.unesco.org/events/ESDfor2030.
69. UNESCO (2020) :Equal educational opportunities during the Corona crisis ,Online seminar ,21 March 2020,Available at https://en.unesco.org/covid19/educationresponse/national .
70. Random ,H (1969) :Random House Dictionary Of English Language , New York , Random House .
71. Smith & Miller (2012) : Crisis Management Plans In Higher Education Commonalities Attributes and Perceived Effectiveness , PhD , Gallaudet University , Virginia .
72. Singh ,Parvinder (2015) : Reactive Crisis Management Model , Journal of Research of Business, Economic and Management ,vol 4 ,No 1 .
73. Sydney University (2020):Available at(www.sydney.edu.au)(https://twitter.com/sydney_uni).
74. Times Higher Education (2020):Available at https://www.timeshighereducation.com/world-university.
75. John Simpson and Others,(2019):Oxford English Dictionary, Oxford UniversityPress.):Availableat https://www.oxfordreference.com/view/10.1093/acref/9780199571123.001.0001/acref-9780199571123
76. Qs Top universities (2019): Available at (www.Top universities.com).

77. Qs Top universities (2020): Available at (www.Top universities.com).
78. Wikipedia (2020) : Available at https://ar.wikipedia.org/ .
79. World Health Organization (2020) : Corona Virus is a global pandemic , Available at https://www.who.int/ar .